دور الذكاء الوجداني وفاعلية الذات في التنبؤ باتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة

د. نصرة منصور عبد المجيد
مدرس علم النفس - جامعة القاهرة

ملخص:

تهدف الدراسة الراهنة إلى بحث دور الذكاء الوجداني وفاعلية الذات في التنبؤ باتخاذ القرار لدى طلاب وطالبات الجامعة. وتكونت العينة من (٤٧٦) طالب وطالبة (٢٤١ ذكور، ٢٣٥ إناث)، تراوحت أعمارهم بين ١٨-٢٣ سنة، وبلغ متوسط عمر الذكور (١٩،٨٥ ± ١،٢٢) سنة، وبلغ متوسط عمر الإناث (٢٠،٠٣ ± ١،١٧) سنة. وطبق على أفراد العينة مقياس الذكاء الوجداني كقدرة أعدته الباحثة في دراسة سابقة لها (٢٠١٢)، ومقياس فاعلية الذات صممه شيرر وزملاؤه .Sherer et al، وترجمته عالية فاروق، ومقياس اتخاذ القرار إعداد عالية فاروق (٢٠٠٨). وكشفت نتائج الدراسة عن ارتباط الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وفاعلية الذات باتخاذ القرار لدى عينة الطلاب. كما وجدت ارتباطات دالة بين أبعاد فاعلية الذات المتمثلة في فاعلية الذات العامة وفاعلية الذات الاجتماعية باتخاذ القرار على حين اختفت لديهم الارتباطات الدالة بين أبعاد الذكاء الوجداني واتخاذ القرار. أما فيما يخص عينة الطالبات وجدت ارتباطات دالة بين كل من الدرجة الكلية لفاعلية الذات وأبعادها المتمثلة في فاعلية الذات العامة وفاعلية الذات الاجتماعية واتخاذ القرار على حين اختفت الارتباطات الدالة بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وأبعادها الأخرى المتمثلة في: تيسير الانفعالات للتفكير وفهمها وإدارتها. كما أظهرت النتائج احتلال الدرجة الكلية لفاعلية الذات، وبُعدها المتمثل في فاعلية الذات العامة الدور التنبؤي الأول والدال باتخاذ القرار لدى الطلاب والطالبات، على حين استبعد إسهام كل من الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وأبعادها الأخرى المتمثلة في: تيسير الانفعالات للتفكير، وفهمها وإدارتها وفاعلية الذات الاجتماعية لدى الطلاب والطالبات. كما كشفت النتائج عن حصول الذكور على درجات أعلى مقارنة بالإناث في فاعلية الذات واتخاذ القرار على حين اختفت الفروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الوجداني- فاعلية الذات- اتخاذ القرار

The Role of Emotional Intelligence and Self-efficacy as Predictors of Decision taking among University Students

Dr. Nasra Mansour Abd-EL-Maged

Abstract:

The present study aimed at examining the role of emotional intelligence and self-efficacy as predictors of decision taking in university students. A sample consisted of (476) university students (250 males and 230 females). The age of sample ranged from (18-23) years. males with mean age (19.85 ± 1.22) years. females with mean age (20.03 ± 1.17) years. Three scales were used: Ability Emotional Intelligence Scale prepared by the researcher in pervious study (2012), Self-efficacy Scale prepared by Sherer et al., translated by Alia Farouk, and Decision Taking Scale prepared by Alia Farouk (2008). Results indicated that total scores of emotional intelligence and self-efficacy correlated with decision taking in males. There is also a positive significant correlation between dimensions of self-efficacy (general self-efficacy, social self-efficacy) and decision taking whereas there is no significant correlation between dimensions of emotional intelligence and decision taking. Results in females revealed that total score of self-efficacy and its dimensions correlated with decision taking whereas there is no significant correlation between both total score of emotional intelligence and its dimensions (facilitations, understanding and management of emotions) and decision taking. Results also showed that total score of self-efficacy and its dimension (general self-efficacy) were the strongest predictors of decision taking in both males and females compared with total score of emotional intelligence and its dimensions and social self-efficacy. Results showed significant gender differences on self-efficacy and decision taking; Males are higher on self-efficacy and decision taking. No gender differences on emotional intelligence.

Key words: Emotional intelligence- Self-efficacy- Decision-taking.

مقدمة:

تهدف الدراسة الحالية إلى بحث دور الذكاء الوجداني وفاعلية الذات في التنبؤ باتخاذ القرار[١] لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة. ويتمثل الذكاء الوجداني كقدرة [٢] في: القدرة على إدراك الانفعالات، وتقييمها، والتعبير عنها. والقدرة على توليد الانفعالات التي تيسِّر التفكير. والقدرة على فهم الانفعالات والمعرفة الوجدانية. والقدرة على تنظيم الانفعالات لتعزيز النمو الوجداني والعقلي (Salovey, Woolery & Mayer, 2001).

وتباينت المناحي البحثية التي عنيت بدراسة الذكاء الوجداني، وانقسمت إلى توجهين: التوجه الأول هو النماذج المختلطة [٣] التي تعاملت مع المفهوم بوصفه سمة ومزجته ببعض المهارات الاجتماعية والعوامل المزاجية والانفعالية وغيرها (Christiansen, Janovics & Siers, 2010). أما التوجه الثاني فيتعامل مع الذكاء الوجداني بوصفه قدرة عقلية تتمثل في القدرة على إدراك الانفعالات، وتيسيرها للتفكير، وفهمها، وإدارتها، ويؤيد هذا التوجه: سالوڤى وماير، وبراكت وزملاؤه، وكاريسو وزملاؤه (Davis & Humphrey, 2012). والذكاء الوجداني بوصفه قدرة وجدانية إيجابية يرفع من الكفاءة الشخصية للفرد ويساعده على بِناء تفاعلات بَناءة والتواصل بشكل جيد مع أحداث الحياة اليومية(Moghadam,Tehrani & Amin, 2011).

ويتميز الأفراد ذوو الدرجات المرتفعة في الذكاء الوجداني كقدرة بإدراك انفعالاتهم وانفعالات الآخرين، وكذلك قدرتهم على قراءة الرسائل الانفعالية التي تعكسها تعبيرات الوجه أو نغمات الصوت أو الإيماءات المختلفة. كما يستطيعون فهم الانفعالات وتفسير معانيها المختلفة وتسميتها وترميزها، وفهم الكيفية التي تتكون بها الانفعالات وتتغير من مرحلة إلى أخرى (Tengfatt,

(١) Decision taking.
(٢) Ability emotional intelligence.
(٣) Mixed models.

(2002. كما يمكنهم إدارة انفعالاتهم وضبطها خاصة في المواقف المثيرة للمشقة وذلك من خلال اختيار أنسب الاستراتيجيات التي تمكنهم من الاحتفاظ بحالة مزاجية سارة (Mayer, Salovey & Caruso, 2000). ويرى أصحاب الذكاء الوجداني كقدرة بأنه نوع من أنواع الذكاء (Shulman & Hemenover, 2006) وأنه مستقل عن أنواع الذكاء الأخرى، ويمكن أن يرتقي مع الخبرة والعمر، ويقاس بطريقة التقرير الذاتي، وطريقة الأداء العقلي (Por, Barriball, Fitzpatrick & Roberts, 2011).

أمَّا فاعلية الذات فيشار إليها بأنها: معتقدات الفرد حول قدرته على تحقيق إنجازات معينة (Bandura, 1997; Ogutu, Odera & Maragia, 2017). وتتضمن فاعلية الذات بُعدين هما: فاعلية الذات العامة، وتُعرف بأنها: اعتقاد الشخص في قدرته على مواجهة المشكلات والعقبات لتحقيق النجاح. وفاعلية الذات الاجتماعية، وتهتم بإدراك الشخص لقدرته على تحقيق النجاح من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين (Kaur & Singh, 2017). وفيما يتعلق باتخاذ القرار فيقصد به "إحدى عمليات القرار التي يتم بمقتضاها تقييم الاختيارات أو بدائل الأفعال المتاحة في موقف القرار، وذلك من خلال معرفة المميزات وأوجه القصور المتضمنة في كل بديل، مع تحديد النتائج المحتملة لكل اختيار، ثم انتقاء أنسب هذه البدائل ليمثل القرار، الذي يمكن من خلاله إنجاز الأهداف المطلوبة في الموقف" (عالية فاروق، ٢٠٠٨، ٦٢).

واستمدت فاعلية الذات أهميتها من النظرية المعرفية الاجتماعية لباندورا Bandura عام ١٩٨٧ التي تشير إلى أن الأداء الإنساني يعتمد على التفاعل بين كل من الشخصية والسلوك والبيئة. وتتضمن فاعلية الذات معتقدات الفرد حول قدرته للتصرف في مواقف معينة. وتسهم فاعلية الذات في الارتقاء المعرفي وتؤدي وظيفتها من خلال العمليات المعرفية والدافعية والوجدانية التي يتم تنظيمها بشكل مناسب وفعّال (Rosenberg, 2011). والأفراد الذين يتميزون بمستويات عالية من فاعلية الذات أكثر قدرة على مواجهة المواقف المحملة

بالمشقة (Ogutu et al.,2017; Porcelli & Delgado, 2017) وأكثر دافعية إذ أن فاعلية الذات لديهم متضمنة في مختلف الأنشطة الاجتماعية، ويُعبر هؤلاء الأفراد عن رضاهم عن علاقاتهم الاجتماعية التي تؤدي بدورها إلى رضاهم عن الحياة بشكل عام مقارنة بالحاصلين على درجة منخفضة في فاعلية الذات (Luszczynska & Gutierrez-Dona & Schwarzer, 2005).

وفيما يخص اتخاذ القرار فقد تزايد اهتمام بعض الاقتصاديين وعلماء النفس بدراسة عمليات القرار، المتمثلة في: صنع القرار[١]، واتخاذه، ثم تنفيذه، وتقييم نتائجه، نظرًا إلى أهميته في حياة الفرد والمجتمع، حيث يحتاجه الفرد في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والطبية والمهنية، وغيرها. وينتج عن هذه العمليات قرارات توجه سلوك الفرد لإنجاز الأهداف التي تحدد مسار حياته وحياة الآخرين (عالية فاروق، ٢٠٠٨، ١). ويشير هاريسون Harrison,1995 إلى أن صنع القرار يعد عملية إنسانية واعية، تتضمن جوانب فردية واجتماعية، وتعتمد على أسس معرفية وقيمية، بهدف اختيار بديل سلوكي محدد من بين اثنين أو أكثر من البدائل المتاحة لتحقيق هدف معين (محمد سعد ،٢٠٠٨، ٤٦). وأوضح سيمون Simon (١٩٩٣) أن خطوات اتخاذ القرار تتمثل في تحديد المشكلة، والبدء في التفكير للبحث عن حلول ممكنة، وتحديد نوعية الحلول المناسبة للمشكلة، ثم تقييم الحلول التي تم التوصل إليها، واختيار البديل المناسب منها ليصبح القرار المُتخذ (رجاء محمود وزملاؤها ،٢٠١٤).

مشكلة الدراسة:

أصبحت بعض المشكلات النفسية المتعلقة باتخاذ قرارات خاطئة خاصة لدى طلاب الجامعة واحدة من المشكلات المهمة التي لفتت انتباه الباحثين في الآونة الأخيرة. فهناك قرارات عديدة يحتاج الطالب أن يصنعها ويتخذها خاصة في مطلع مستقبله وتؤثر على عناصر حياته الأخرى، سواء قرارات متعلقة

(١) Decision making.

بدراسته أو مهنته أو أية قرارات حياتية أخرى، وإن لم يتم اتخاذ هذه القرارات بشكل مناسب ينجم عنها عديد من المشكلات مثل: صور الانحراف السلوكي، والانتحار، والاكتئاب، والرسوب الدراسي، وغيرها (Sun, 2011).

ولأن القرارات على درجة كبيرة من الأهمية نظرًا لما تحدثه من تغيير في الحاضر تطلعًا لمستقبل أفضل للفرد والمجتمع، فإنه يصبح من الضروري معرفة كيفية الوصول إلى قرارات فعالّة (عالية فاروق، ٢٠٠٨، ٥٨). ومن ثم ترتبط عملية اتخاذ القرار بالحاضر وتغير الواقع وتمتد آثارها إلى المستقبل (راشد مرزوق، محمد سيد، ٢٠١٣) . كذلك ترتبط الانفعالات السلبية مثل الغضب والحزن والقلق بضعف القدرة على إدارة الانفعالات المتضمنة في الذكاء الوجداني مما يؤدي إلى اتخاذ قرارات خاطئة تدفع إلى نتائج غير مرغوبة (Gambetti & Giusberti, 2016). كما تسهم أيضًا الدرجة المنخفضة من فاعلية الذات في وجود صعوبات في اتخاذ القرار (Ogutu et al., 2017) ومن هذا المنطلق يستمد هذا الموضوع أهميته.

ومن بين الأسئلة التي طرحها الباحثون: كيف يمكن تطبيق قدرات الذكاء الوجداني عمليًّا في عملية اتخاذ القرار؟. فكثيرًا يواجه الأفراد بعض المشكلات الصعبة ويتطلب حلها المزيد من العقلانية والمنطقية في اتخاذ القرار، وذلك لأن بعض القرارات إن لم تُصنع وتتخذ بشكل جيد يكون لها تأثير سلبي على حياة الفرد. ومن هنا نجد أن قدرات الذكاء الوجداني تُسهم بشكل فعَّال في تيسير صنع القرارات واتخاذها (Hess & Bacigalupo, 2011).

وتساعد الانفعالات الإيجابية المتعلقة بالذكاء الوجداني لدى الفرد على تركيز انتباهه على المهام المتضمنة في اتخاذ القرار، ووزن المكونات المتعددة القائمة على عملية الاختيار، والسعي نحو تحصيل المعلومات والإفصاح عن الذات أثناء عملية القرار (Emmerling & Cherniss, 2003; George & Dane, 2016). كما يسهم المزاج الإيجابي المرتبط بالذكاء الوجداني في حل المشكلات وتطوير العملية الإبداعية المتعلقة باتخاذ القرار، أما المزاج السلبي، مثل: الغضب المزمن، والقلق وضعف الثقة بالذات يؤدي إلى صعوبات تؤثر

على جودة صنع القرارات واتخاذها (Barzegar, Afzal, Maleki & Koochakyazdi, 2013; Sim, 2016). كما تؤثر مشاعر الغضب على جودة القرارات الناتجة لذلك يهتم الذكاء الوجداني بالتكامل بين الأفكار والانفعالات لاتخاذ قرارات جيدة (Atwood, 2012).

وأوضح جولمان أن الذكاء الوجداني يحتل أهمية أكبر مقارنة بالذكاء العقلي إذ يساعد على النجاح في مختلف مجالات الحياة (Granirer,2018). كما بيّن أن الأشخاص الذين يتسمون بارتفاع درجاتهم في الذكاء الوجداني أكثر قدرة على الوعي بمشاعرهم ومشاعر الآخرين، وأكثر قدرة على معرفة انفعالات الآخرين وفهمها وترجمتها، وأكثر تنظيمًا لانفعالاتهم وانفعالات الآخرين مقارنة بالأفراد الذين يفتقدون هذه المكونات حيث تنخفض لديهم معظم المهارات والقدرات الوجدانية (جولمان، ٢٠٠٠، ٨٥).

كذلك فإن قدرة الفرد على ضبط انفعالاته خاصة الانفعالات السلبية، والقدرة على تنظيم هذه الانفعالات بطريقة تحقق للفرد الشعور بحسن الحال، والقدرة على التغلب على الإحباطات التي تواجهه، وكذلك القدرة على تهدئة ثورة الانفعالات الشديدة، والقدرة على تعديلها ومعالجتها تسهم في مساعدة الفرد على تجنب الوقوع في عديد من المشكلات سواء كانت جسمية أو نفسية (Tengfatt, 2002; Szczygiel, Buczny & Bazinska, 2012). كما تجنبه الوقوع في أخطاء القرار حيث إن قدرة الفرد على تنظيم انفعالاته وإدارتها تمكنه من إيجاد طرق فعّالة للتعامل مع مشاعر الغضب والقلق والحزن مما يؤدي إلى تهدئة الانفعالات في المواقف التي تتخذ فيها القرارات (Algamdi, 2013; Naik & Kiran, 2018). أما ارتفاع مستوى الانفعالات السلبية الناجمة عن ضعف القدرة على إدارة المواقف المحملة بالمشقة ينجم عنها اتخاذ قرارات غير فعّالة (Dani & Farooqui, 2017).

كما يتميز الأفراد ذوو الدرجات المرتفعة في الذكاء الوجداني بالقدرة على إدراك انفعالات الذات والآخرين بصورة دقيقة، والقدرة على التعبير عن

مشاعرهم وانفعالاتهم ، والقدرة على ترميز التعبيرات الوجهية للآخرين وإدراكها والاستجابة لها بشكل مناسب (Edgar,McRorie, Sneddon, 2012)، وكذلك القدرة على استخدام هذه الانفعالات لتيسير تفكيرهم، بما يُسهم في تعدد وجهات نظرهم نحو الأشياء وحل المشكلات، وكذلك يستطيعون فهم انفعالاتهم وإدارتها بشكل مناسب (Carr, 2004, 110). وتسهم كل هذه العناصر في اتخاذ القرار بشكل فعّال (Seth Dua, 2016).

وتسهم قدرة الشخص على إدراك انفعالاته والوعي بها في توجيه انتباهه إلى الطرق المناسبة لاتخاذ القرارات، كما تساعده على الاختيار من بين البدائل المتعددة إذ تُيسر من العمليات المعرفية المرتبطة بأنماط التفكير الإيجابي عند صنع هذه القرارات واتخاذها. ومن ناحية أخرى يتضمن الذكاء الوجداني قدرة الشخص علي الانتقال من الحالات المزاجية السلبية إلى الحالات المزاجية الإيجابية التي تُيسر من تكامل التفكير والإبداع وتساعد على الاستدلال. فالمزاج الإيجابي يُفعِّل عملية التخطيط المرن عند اتخاذ القرار، ويولد لدى الفرد بدائل متعددة تتجه به نحو مزيد من القرارات المناسبة والبُعد عن اتخاذ القرارات الخطرة [١]. أما المزاج السلبي فيعطل التفكير ويشوشه وقد يؤدي به إلى أخطاء في اتخاذ القرار خاصة عندما يفقد القدرة على إدارة الانفعالات بطريقة سليمة (Seth Dua, 2016).

وكشفت نتائج عديد من الدراسات أن الذكاء الوجداني يُسهم بشكّل جوهري في صنع القرار بوصفه جزء من عملية اتخاذ القرار، منها على سبيل المثال: دراسة بونتيمبو (Buontempo, 2005) التي بيّنت أن الذكاء الوجداني كقدرة وأبعاده النوعية المتمثلة في إدراك الانفعالات وتيسيرها للتفكير وفهمها وإدارتها يتأثر بالتحيز في الحكم الذي يُضعف صنع القرار كما توصلت دراسة بيتر (Peter, 2007) إلى أن الذكاء الوجداني كقدرة يُسهم في تحسين القدرة على صنع القرار المتعلق بالجوانب الصحية لدى الطلاب. ودراسة بفر (Puffer, 2011) التي بينت أن الذكاء الوجداني كقدرة يسهم في التنبؤ بصنع القرار

(١) Risk decision taking .

المتعلق بالمهنة لدى الطلاب. ويلاحظ في هذا الإطار أنه لا توجد دراسات عربية سعت إلى دراسة هذا الموضوع في حدود اطلاع الباحثة.

أما فيما يخص الدور الذي تسهم به فاعلية الذات في التنبؤ باتخاذ القرار. تبيّن أن الطلاب الذين يتميزون بمستويات عالية من فاعلية الذات أكثر قدرة على مواجهة المواقف الأكاديمية المحملة بالمشقة مقارنة بالحاصلين على درجة منخفضة في فاعلية الذات(Ogutu et al., 2017). كما يكشفون عن تقييم مرتفع للأداء خاصة عند حل المشكلات، ويستند اتخاذ القرار على بعض العمليات العقلية. فمتخذ القرار يفكر بشكل عقلاني للوصول إلى الحلول المثلى التي تحقق له أكبر مقدار من المنفعة وذلك من خلال خطوات متتابعة تبدأ بالتعرف على المشكلة، وتحديد بدائل الحل، وتقييمها للوصول إلى الاختيار الأمثل الذي يحقق أعلى فائدة (سعد محمد، ٢٠٠٨).

وكشفت بعض الدراسات عن أن فاعلية الذات ترتبط باتخاذ القرار وتتنبأ به، ومنها: دراسة لنت وزملائه (Lent, Brown & Larkin, 1986) التي بينت وجود ارتباط إيجابي دال بين فاعلية الذات وكل من مؤشرات الأداء الدراسي والاختيارات المهنية المتعلقة باتخاذ القرار وذلك لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة. كما بينت دراسة أخرى للنت وزملائه(Lent et al., 1991) أن فاعلية الذات تتنبأ بالاختيار المهني. وتوصلت دراسة يي (Ye,2014) إلى أن المخاطرة في الاختيارات المهنية تعدل العلاقة بين فاعلية الذات واتخاذ القرار المهني.

وعلى مستوى الدراسات العربية والمصرية – في حدود اطلاع الباحثة– لا توجد دراسات اهتمت ببحث هذا الموضوع، لذا تتضح الحاجة إلى إجراء الدراسة الحالية.

وبالنسبة إلى الفروق بين الجنسين في كل من الذكاء الوجداني وفاعلية الذات واتخاذ القرار، فقد تعارضت نتائج الدراسات في هذا السياق. ففيما يخص الفروق بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني أشارت بعض الدراسات إلى ارتفاع درجات الذكور مقارنة بالإناث في الذكاء الوجداني (Tengfatt, 2002; Brackett et al., 2004a) على حين بينت بعض الدراسات الأخرى ارتفاع

درجات الإناث علي مقاييس الذكاء الوجداني مقارنة بالذكور (Mayer et al., 1999; Roberts, Zeidner, & Matthews,2001). وكشفت دراسات متعارضة أنه لا يوجد فروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني (Gaithniece-Putana, 2006; Waghmare, 2015).

كما اختلفت نتائج الدراسات حول تأييد الفروق بين الجنسين في فاعلية الذات. فبينما كشفت بعض الدراسات عن تأييد الفروق في اتجاه الذكور (Chavez et al., 2014; Kaur, 2018) فإن هناك بعض الدراسات الأخرى التي أشارت أنه لا يوجد فروق بين الذكور والإناث في فاعلية الذات. على سبيل المثال: دراسة بوش (Buch, 1995)، ودراسة وليا (Walia, 2017). كما تباينت أيضًا نتائج دراسات الفروق بين الجنسين في اتخاذ القرار بين دراسات مؤيدة للفروق في اتجاه الذكور (Stone et al., 2002; Saygin, 2016) إلى دراسات توجه الفروق في اتجاه الإناث (Terpstra & Rozell, 1993; Riechard & Peterson, 1998) وأخرى معارضة ترى أنه لا يوجد فروق بين الجنسين في اتخاذ القرار (Sarin & Wieland, 2016; Young, Greenbaum & Dormady, 2017)، مما يحث الدراسة الحالية على بحث هذا الموضوع.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الراهنة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

(١) هل توجد علاقة بين الذكاء الوجداني واتخاذ القرار لدى الطلاب والطالبات؟.

(٢) هل توجد علاقة بين فاعلية الذات واتخاذ القرار لدى الطلاب والطالبات؟.

(٣) هل يسهم تفاعل الذكاء الوجداني وفاعلية الذات في التنبؤ باتخاذ القرار لدى الطلاب والطالبات؟.

(٤) هل يوجد فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني وفاعلية الذات واتخاذ القرار؟.

مفاهيم الدراسة وأطرها النظرية

أولاً: مفهوم الذكاء الوجداني:

توالت الجهود المبذولة من الباحثين لمحاولة صياغة تعريف محدد ودقيق للذكاء الوجداني، وطرحت في هذا السياق عديد من التعريفات يمكن عرضها وفقًا لاتجاهين: الاتجاه الذي يُعرِّف الذكاء الوجداني بوصفه سمة. ومنها التعريفات التي قدمها كلٌّ من جولمان، وبار–أُن، وديولويكس وهيجز، وغيرهم من مؤيدي هذا الاتجاه. فقد عرَّف جولمان Goleman, 1995 الذكاء الوجداني بأنه: "القدرة على التعرف على مشاعرنا، ومشاعر الآخرين، وحفز أنفسنا، وإدارة انفعالاتنا، وعلاقتنا مع الآخرين بشكل فعال" (جولمان، ٢٠٠٠، ٥٨). أما بار– أُن Bar-on, 1997 فقد عرَّفه بأنه: "مجموعة من المهارات غير المعرفية، والقدرات، والسمات، والكفاءات التي تؤثر في قدرة الفرد على مواجهة المتطلبات والضغوط البيئية"(Forushani & Besharat, 2011). كذلك قدم ديولويكس وهيجز Dulewicz & Higgs, 1999 تعريفًا آخر للذكاء الوجداني مفاده: "أن الذكاء الوجداني يتمثل في قدرة الفرد على الوعي بمشاعره وانفعالاته، وإدارة الانفعالات، والقدرة على الشعور بالآخرين، والتأثير فيهم، والقدرة على حفز الذات، والتصرف بسلوك ضميري وأخلاقي" (Dulewciz, Higgs & Salski, 2003).

ويلاحظ أن هذه التعريفات كانت عرضة لعدة انتقادات من أنصار المؤيدين لتعريفات الذكاء الوجداني كقدرة عقلية، حيث أشاروا إلى أن الذكاء الوجداني ليس سمة، فالمثابرة، والأمل، والتفاؤل على سبيل المثال هي سمات وليست قدرات، كذلك يختلط المفهوم بغيره من المهارات غير المعرفية والكفاءات وجميعها عناصر غير متجانسة لتعريف المفهوم (Mayer, Caruso & Salovey, 1999). أما الاتجاه الذي يعرِّف الذكاء الوجداني بوصفه قدرة عقلية يمثله التعريفات المتعددة التي طرحها سالوفي وماير للمفهوم. ففي عام ١٩٩٠ قدم هؤلاء الباحثين تعريفًا مبكرًا للذكاء الوجداني بأنه: "قدرة الفرد على

التعبير عن انفعالاته بصورة دقيقة، وتنظيمها، واستخدامها للدافعية، والتخطيط، والإنجاز" (Salovey & Mayer, 1990; Malhotra & Kaur, 2018). والملاحظ أن هذا التعريف لم تتحدد فيه بصورة واضحة ملامح تعريف الذكاء الوجداني (Brackett & Mayer, 2003).

وفي محاولة أكثر تركيزًا قدم الباحثان عام ١٩٩٧ تعريفًا أشمل وأكثر تحديدًا ودقة لمفهوم الذكاء الوجداني بأنه: "القدرة على إدراك الانفعالات، وتقييمها، والتعبير عنها، والقدرة على توليد الانفعالات التي تُيسِّر التفكير، والقدرة على فهم الانفعالات، والمعرفة الوجدانية، والقدرة على تنظيم الانفعالات لتعزيز النمو الوجداني والعقلي"(Mayer & Salovey, 1997). وفي ضوء التعريفات السابقة تتبنّى الباحثة التعريف الأخير الذي قدمه ماير وسالوڤي عام ١٩٩٧ بوصفه من أكثر التعريفات التي تُحدد بدقة الأبعاد الأساسية للذكاء الوجداني كقدرة عقلية، وأكثرها شمولية وتجانسًا (Caruso, Mayer & Salovey, 2003).

النماذج والنظريات المفسِّرة للذكاء الوجداني:

طرحت عدة نماذج للذكاء الوجداني، ويتباين كل نموذج منها في تعريفه للمفهوم والأبعاد المتضمنة فيه، وتتمثل هذه النماذج في: النماذج المختلطة للذكاء الوجداني، ومن أهم مؤيديها جولمان، وبار–أُن. ونموذج القدرة العقلية الذي وضعه سالوڤي وماير. ونعرض باختصار لكل نموذج من هذه النماذج على النحو الآتي:

(١) نموذج الذكاء الوجداني لجولمان:

يعد هذا النموذج أحد النماذج المختلطة للذكاء الوجداني، الذي افترضه جولمان Goleman عام ١٩٩٥ (جولمان، ٢٠٠٠)، وقد سميت نماذج مختلطة؛ لأنها تتعامل مع الذكاء الوجداني بوصفه مزيجًا من عناصر مختلطة تضم: السمات الشخصية، والمهارات الاجتماعية، والكفاءات الوجدانية وغيرها

من العوامل المزاجية والانفعالية (Mayer, Caruso & Salovey, 1999). وعرض جولمان لمكونات هذا النموذج في كتاب له بعنوان "لماذا يعني الذكاء الوجداني أكثر مما تعنيه نسبة الذكاء" (Hersing, 2017). ويتكوَّن الذكاء الوجداني وفقًا لهذا النموذج من خمسة مكونات هي: الوعي بالذات، وتنظيم الانفعالات، والدافعية وإرجاء الإشباعات، والتعاطف، والمهارات الاجتماعية (Tengfatt, 2002).

(٢) نموذج الذكاء الوجداني لبار- أُن:

يعد هذا النموذج ثاني النماذج المختلطة للذكاء الوجداني، وقد قدمه بار- أُن Bar-on عام ١٩٩٧ بعد مراجعته للتراث المتعلق بسمات الأفراد الناجحين في حياتهم، حيث حاول من خلاله فهم لماذا يخفق بعض الأفراد ذوي نسب الذكاء العقلي المرتفعة في حياتهم، وقد أرجع ذلك إلى انخفاض قدرات الذكاء الوجداني لديهم بالرغم من تميزهم بالذكاء العقلي المرتفع (Richburg & Fletcher, 2002). ووفقًا لهذا النموذج فالذكاء الوجداني يضم مجموعة من السمات الشخصية، والقدرات العقلية، والعوامل الوجدانية والاجتماعية التي تؤثر في القدرة العامة للشخص على مواجهة المتطلبات والضغوط البيئية بمقدار مرتفع من الفاعلية (Bardzil & Slaski, 2003; Di Fabio & Saklofske, 2018). ويتكون الذكاء الوجداني في هذا النموذج من خمسة أبعاد هي: الذكاء الشخصي، والذكاء بين الأشخاص، والقابلية للتوافق، وإدارة المشقة ، والمزاج العام (Gardner & Stough, 2002).

(٣) نموذج الذكاء الوجداني لماير وسالوفي:

وضع هذا النموذج ماير وسالوفي Mayer & Salovey عام ١٩٩٧، ويتعامل مع الذكاء الوجداني بوصفه قدرة عقلية تتكون من تفاعل الجوانب العقلية والانفعالية معًا (Mayer & Salovey, 1997)، كذلك يحث هذا النموذج على عملية المعالجة الوجدانية للانفعالات؛ أي إدراك الانفعالات، وفهمها، ومحاولة تنظيمها وإدارتها بشكل فعَّال (Salovey, et al., 2001). ويُصنَّف

الذكاء الوجداني ضمن أنواع الذكاء، ويتضمن القدرة على إدراك الانفعالات بدقة، وتقييمها، والتعبير عنها، والقدرة على تيسير الانفعالات للتفكير، والقدرة على فهم الانفعالات ومعانيها المختلفة، وإدارتها بشكل ملائم (Caruso, Mayer & Salovey, 2002).

وتنتظم أبعاد الذكاء الوجداني وفقًا لهذا النموذج في شكل هرمي يبدأ بإدراك الانفعالات وينتهي بإدارتها (Palmer, Giganc, Manocha & Stough, 2005) وهذه الأبعاد هي: (أ) إدراك الانفعالات، ويتمثل في قدرة الفرد على التحديد الدقيق لانفعالاته، وتقييمها، والتعبير عنها، وكذلك قدرته على قراءة الرسائل الانفعالية للآخرين وتمييزها بدقة. (ب) وتيسير الانفعالات للتفكير، ويعني قدرة الفرد على الاستخدام الإيجابيّ لانفعالاته بما ييسِّر له القدرة على صُنع القرارات، وحل المشكلات، وتوليد وجهات نظر متعددة، وتنمية الأفكار الجديدة والإبداعية (Mayer et al., 2000). (ج) وفهم الانفعالات، ويعني قدرة الفرد على فهم انفعالاته، وتسميتها، ومعرفة معانيها المختلفة، وكذلك فهم العلاقات بين الانفعالات، وكيف تتطور، وأيضًا القدرة على فهم انفعالات الآخرين. (د) وإدارة الانفعالات، ويتمثل في القدرة على إدارة الانفعالات السلبية لتحقيق مزيد من التوافق، والقدرة على مساعدة الآخرين على تنظيم انفعالاتهم، ومساعدتهم على إيجاد إستراتيجيات فعَّالة لحل ما يواجههم من مشكلات (Salovey et al., 2001).

يتبيَّن من العرض السابق للنماذج المفسرة للذكاء الوجداني أن نموذج القدرة العقلية كان له مقدار من الدعم مقارنة بالنماذج المختلطة؛ ذلك لأنه تعامل مع الذكاء الوجداني بوصفه قدرة عقلية لها أبعاد متسقة بعضها مع بعض (Caruso et al., 2003) كذلك خضع هذا النموذج للفحص على المستوى العملي، وتم التحقق من صدقه في بعض الدراسات (Mayer et al., 1999) وللمبررات السابقة تتبنى الدراسة الحالية هذا النموذج.

ثانيًا: مفهوم فاعلية الذات:

من أهم التعريفات التي طُرحت لفاعلية الذات في هذا السياق ذلك

التعريف الذي قدمه بندورا بأنها: معتقدات الفرد حول قدرته على تحقيق إنجازات معينة (Bandura, 1997)، كما عرفها ماك أليف McAulliffe بأنها: معتقدات الشخص حول قدرته على الأداء الناجح المطلوب لتحقيق نتائج معينة (Bullock-Yowell, McConnell & Schedin, 2014; Ahn, Bong & Kim, 2017). وتتضمن فاعلية الذات بُعدين هما: فاعلية الذات العامة، وتُعرف بأنها: اعتقاد الشخص في قدرته على مواجهة المشكلات والعقبات لتحقيق النجاح. وفاعلية الذات الاجتماعية، وتهتم بإدراك الشخص لقدرته على تحقيق النجاح من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين (Kaur & Singh, 2017). ويتبيّن من هذه التعريفات أن الأفراد ذوي فاعلية الذات المرتفعة يملكون الثقة في قدراتهم فينجحون في أداء مهام معينة، ويركزون على كيفية الوصول إلى النجاح، ويصرون على مواجهة الصعوبات، أما الأفراد الذي يتجنبون القيام بالمهام غالبًا يتسمون بدرجة منخفضة من فاعلية الذات (Yiu, Cheung, Asce & Ying Siu, 2012).

نظرية بندورا لفاعلية الذات:

وضع هذه النظرية بندور Bandura عام ١٩٧٧، وعرف من خلالها فاعلية الذات بأنها: الاعتقاد في قدرة الفرد على أداء السلوك الناجح (Bandura, 1977). وتطورت النظرية عام ١٩٨٦، وهى مستمدة من نظريات المعرفة الاجتماعية. وتشير إلى أن الوظائف الإنسانية يمكن تفسيرها من خلال التفاعل بين العوامل السلوكية والمعرفية والشخصية والأحداث البيئية (Bandura, 1986). وتنهض هذه النظرية على خمس قدرات معرفية أساسية: أولاً: القدرة على استخدام الرموز. وثانيًا: التعلم بالملاحظة. وثالثًا: التفكير المسبق. ورابعًا: تنظيم الذات. وخامسًا: التفكير الذاتي. فمن خلال القدرة على استخدام الرموز يمكن للفرد أن يترجم خبراته داخل النماذج المعرفية لتوجيه أفعاله التالية. وبواسطة أنماط التعلم بالملاحظة يمكن للفرد أن يتعلم بشكل غير مباشر من خلال ملاحظة سلوكيات الآخرين وما يترتب عليها من نتائج. أما القدرة على التفكير المسبق فتتمثل في قدرة الفرد على التفكير المسبق لسلوكه لتوقع نتائج

معينة. وعلى مستوى تنظيم الذات يمكن للفرد أن يدفع سلوكه ويقيم ردود أفعاله من خلال معايير داخلية. ومن خلال التفكير الذاتي يمكن للفرد أن يفكر حول عمليات التفكير. ومن ثم فهذه النظرية تعرض للعلاقة بين إدراك الفرد لذاته والأفعال الصادرة منه (Bandura, 1994; Jeng & Braun, 1994).

وتعد فاعلية الذات من المتغيرات النفسية المهمة التي توجه سلوك الفرد، وتُسهم في تحقيق أهدافه الشخصية وإمكاناته، مما يُسهم في زيادة القدرة على الإنجاز، ونجاح الأداء (Margritan, Gavrila & Tulbure, 2017). وتقوم نظرية فاعلية الذات على أساس الأحكام الصادرة من الفرد عن قدرته على القيام بسلوكيات معينة، ومدى مثابرته، والجهد الذي سيبذله، ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة، وتحديه للصعاب، ومقاومته للفشل (Azizli, Atkinson, Baughman & Giammarco, 2015). فالأفراد الذين يملكون الثقة في قدراتهم ينجحون في أداء مهام معينة، ويركزون على كيفية الوصول إلى النجاح، ويصرون على مواجهة الصعوبات، أما الأفراد الذين يتجنبون القيام بالمهام غالبًا يتسمون بدرجة منخفضة من فاعلية الذات (Hu, Liu & Gue, 2018). ومن أهم الأبعاد المتعلقة بفاعلية الذات، مقدار الفاعلية، وتعني مستوى دوافع الفرد للأداء في المواقف المختلفة، ويتباين هذا المستوى تبعًا لطبيعة الموقف أو صعوبته. والعمومية، وتعني انتقال توقعات الفاعلية إلى مواقف مشابهة، فغالبًا يُعمم الأفراد إحساسهم بالفاعلية إلى مواقف مشابهة. والقوة، وتعني قوة الفاعلية الشخصية من خلال المثابرة المرتفعة التي تمكن الفرد من اختيار الأنشطة التي يتم تأديتها بنجاح (Bandura, 1997).

وتهتم هذه النظرية بنمطين من التوقعات تؤثر على السلوك. أولاً: توقع الفاعلية [١]. وثانيًا: توقع النتائج[٢]. وفيما يخص توقع الفاعلية، فتتمثل في قدرة الفرد المُدركة على أداء السلوك. ويمكن أن تساعد توقع الفاعلية على تحديد

(١) Efficacy expectation.
(٢) outcome expectation.

كل من: (أ) مدى قدرة الفرد على الانخراط في السلوك. (ب) ومقدار الجهد الذي سيبذله الفرد. (ج) ومدى استمرار السلوك رغم العواقب المحتملة. أمّا توقع النتائج، فيشير إلى اعتقاد الفرد في أن نتائج معينة سوف تستمد من الانخراط في سلوكيات معينة. وتطور الاعتقاد حول فاعلية الذات من خلال أربعة مصادر أساسية: الإنجازات الأدائية، وتشير إلى تجارب الفرد وخبراته السابقة ومدى نجاحه أو فشله، فتكرار خبرات الفشل تقلل من فاعلية الذات أما النجاح فيزيدها. والخبرات البديلة [١]، وتشير إلى الخبرات غير المباشرة التي يحصل عليها الفرد من خلال مقارنته بين المواقف المختلفة. فرؤية أداء الآخرين للأنشطة أو المهام الصعبة يمكن أن تنتج توقعات مرتفعة من خلال التعلم بالنموذج الناتج عن ملاحظة الآخرين (Maine, Dickson, Truesdale & Brown, 2017) أما الإقناع اللفظي[٢] يعني المعلومات التي تأتي الفرد عن طريق الآخرين لفظيًا، التي قد تكسبه نوعًا من الترغيب في الأداء أو في العمل(Lent, Ireland, Plenn, Morris & Sappington, 2017). وفيما يخص الاستثارة الفيزيولوجية المتعلقة بالحالات الانفعالية، فهى مصدر الطاقة والقوة، ويعتمد الفرد على هذه الاستثارة للتحكم في قدراته. وتتضمن الاستثارة الفيزيولوجية الجوانب الانفعالية، فالحالات الانفعالية الإيجابية تعزز الفاعلية المدركة في حين الحالة الانفعالية السلبية تعمل على إضعافها (Jeng & Braun, 1994).

ثالثًا: مفهوم اتخاذ القرار:

يُعرف بأنه النشاط العقلي الذي يهدف إلى اختيار بديل أو فعل من بين عدة بدائل أو أفعال متاحة في موقف القرار. كما يُعرف بأنه اختيار بديل أو أكثر من البدائل المطروحة تحت ظرف عدم التأكد للوصول إلى هدف معين بأقل قدر من المخاطر أو الخسائر (Moghadam et al., 2011). أو هو قدرة

(١) Vicarious experiences.
(٢) Verbal persuasion.

الشخص على التوصل إلى حلول للمشكلات التي تواجهه في ضوء الإمكانات المتاحة بحيث تكون هذه الحلول قابلة للتطبيق والتنفيذ دون أن يترتب عليها أية مشكلات سواء كانت نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية. وتبدأ عملية اتخاذ القرار من مرحلة عدم اليقين حول ما ينبغي أن يفعله متخذ القرار لحل مشكلة ما، وتنتهي باختيار أحد الحلول أو البدائل التي تخفف من عدم اليقين أو عدم التأكد مما يساعد على الوصول إلى حل للمشكلة المطروحة (راشد مرزوق، محمد سيد، ٢٠١٣). وتتبنى الدراسة الحالية التعريف الذي طرحته عالية فاروق (٢٠٠٨) لاتخاذ القرار بأنه "إحدى عمليات القرار التي يتم بمقتضاها تقييم الاختيارات أو بدائل الأفعال المتاحة في موقف القرار، وذلك من خلال معرفة المميزات وأوجه القصور المتضمنة في كل بديل، مع تحديد النتائج المحتملة لكل اختيار، ثم انتقاء أنسب هذه البدائل ليمثل القرار، الذي يمكن من خلاله إنجاز الأهداف المطلوبة في الموقف".

النظريات المفسرة لاتخاذ القرار:

قدَّم بعض الباحثين عديد من النظريات المفسرة لاتخاذ القرار، وسنعرض لأهم هذه النظريات كما يأتي:

(١) نظرية المنفعة المتوقعة[١]:

وضع هذه النظرية مورجنستيرن وفون نيومان Von Neumann & Morgenstern، وتناولت التفضيلات والبديهيات التي تحدد اتخاذ القرار تحت ظرف المخاطرة وعدم اليقين. وتشير إلى أن الفائدة العامة للاختيار هى الفائدة المتوقعة (Baron, 2004). وتستند إلى افتراض مفاده: أن الأفراد عقلانيون ولديهم تفضيلات محددة، وأن قراراتهم تحت ظرف المخاطرة قد تكون نتائجها معروفة أما قراراتهم تحت ظرف عدم اليقين قد تكون نتائجها غير معروفة، لذا فإن الأفراد يتخذون قراراتهم في ظل احتمالات معروفة أو غير معروفة

(١) Expected utility theory.

(Suhonen, 2007). ومن ثم فالدافع خلف هذه النظرية هو الوصول إلى صياغة تسمح بتقييم البدائل المثلى لاتخاذ القرار، ومحاولة الاستقراء من السلوك السابق إلى مواقف القرار الجديدة (Straub & Welpe, 2014). كما توضح أن الفرد يتخذ قراره باختيار بديل من بين البدائل المطروحة، بناءً على المنفعة المتوقعة من هذا البديل، فيتجه إلى اختيار البديل ذي أعلى منفعة متوقعة، أو البديل الذي سيأتي بنتائج متوقعة ذات قيمة أعلى من قيمة النتائج المتوقعة للبدائل الأخرى (Wang, Lee, Augenbroe & Paredis, 2017) . ويؤخذ على هذه النظرية أنها لم تقدم وصفًا دقيقًا لاتخاذ القرار، فلم توضح كيف يتم فهم موقف القرار، والمتغيرات المحيطة بالموقف، وكيفية الحصول على المعلومات الخاصة بالبدائل، والنتائج والأحداث المترتبة عليها، وتقدير الاحتمالات المتعلقة بهما (عالية فاروق، ٢٠٠٨، ٦٤).

(٢) نظرية القرار:

تهتم بتقييم البدائل المختلفة المتوفرة في القرار بناءً على تقدير النتائج الممكنة لكل بديل، وتحديد الجوانب الإيجابية والسلبية لكل بديل قبل الوصول إلى القرار (عرفات صلاح، ٢٠١٣). وتمدنا بقاعدة لتحليل المواقف المعقدة، حيث قدمت أسلوبين للوصول إلى القرار في موقف ما هما: مصفوفة العائد[١]: ويتم فيها تقدير العائد المحتمل أو النتيجة المتوقعة لكل بديل في الموقف، وبالتالي تشير مصفوفة العائد إلى الأحداث التي قد تقع في المستقبل نتيجة لأي تصرف قد يسلكه الفرد. وشجرة القرار[٢]: ويطرح فيها الفرد عددًا من الأسئلة المطلوب الإجابة عنها حول موقف القرار، وأهدافه، والبدائل المتاحة، وأثناء محاولة الفرد الإجابة عن هذه الأسئلة تظهر لديه مجموعة جديدة من الأسئلة التي تحتاج إلى إجابة، وهكذا إلى أن يصل إلى القرار المناسب. ويلاحظ من هذا العرض أن النظريات المعيارية المتمثلة في نظريتي المنفعة

(١) Pay off matrix.
(٢) Decision tree.

المتوقعة، ونظرية القرار تتبنيان النظرة العقلانية القائمة على التفكير المنطقي في اتخاذ القرار. وسميت بالنظريات المعيارية لأنها تتعامل مع معايير معينة تسمح بالقدرة على الحكم عند اتخاذ القرار (Baron, 2004). لكنهما أغفلا بعض المتغيرات التي لها تأثير في اتخاذ القرار، ومنها نقص المعلومات والغموض في بعض البدائل وعنصر المخاطرة، ولم تتناول النظريات المعيارية دور المتغيرات الشخصية في اتخاذ القرار(عالية فاروق، ٢٠٠٨،٦٥- ٦٦).

(٣) نظرية البناء المسيطر[١]:

وضع هذه النظرية مونتجومرى Montgomery ، ١٩٨٣ويوضح فيها أن الطريقة الأكثر شيوعًا لاتخاذ القرار هى البحث عن البناء المسيطر بحيث يتفوق أحد البدائل المختارة على بقية البدائل الأخرى ويتميز عنها ومن ثم يكون هو البديل المُفضل (Kemdel & Montogomery, 2002). فالأفراد يمكنهم ضبط تفكيرهم للبحث عن البديل المسيطر واختياره والتمسك به مقارنة بالبدائل الأخرى المتاحة. وتوجد أربع مراحل يمر بها الفرد لاختيار البديل المناسب: مرحلة ما قبل التقرير[٢] ويحاول فيها متخذ القرار أن يُبسط المشكلة من خلال تصنيف وفرز البدائل الأقل جاذبية. ومرحلة البديل المُدعم [٣] : ويقوم فيها الفرد باتخاذ القرار بشكل مؤقت. ومرحلة اختبار السيطرة [٤] ويحاول فيها الفرد أن يقارن البديل المختار ببقية البدائل الأخرى بشكل مستمر. ومرحلة إعادة البناء: ويحاول فيها الفرد إعادة البناء أو التنظيم من خلال إدراك الجوانب الإيجابية للبديل الذي سبق اختياره والتغاضي عن البدائل الأخرى التي تحمل جوانب سلبية ومن ثم يمكنه التأكد من اختياره واتخاذ القرار المناسب (Willen, 2001). ويلاحظ أن افتراضات هذه النظرية تم اختبارها في بعض الدراسات (Montogomery & Willen, 1999).

كما أنها تحاول تقديم وصف لعملية اتخاذ القرار كما تحدث واقعيًّا، وكيف يصل الفرد إلى القرار النهائي. وتوضح أحد محكات تقييم البدائل، وهو

(١) Dominance structure theory.
(٢) Pre-editing.
(٣) Promising alternative.
(٤) Dominance testing.

مدى توفر الخصائص المرغوب فيها في البديل المناسب. وتطرح النظرية فكرة أن عملية اتخاذ القرار ليست ثابتة، بل عملية دينامية متغيرة، حيث إنه إذا لم يتوصل الفرد إلى البديل المسيطر الذي يتفوق على البدائل الأخرى، فإنه يعيد محاولة فهم موقف القرار، وتقييم البدائل للوصول إلى البديل المناسب. وبِناءً على افتراضات هذه النظرية لا توجد إمكانية لتجنب القرار إذا لم يجد الفرد البديل المناسب، حيث لا بد من إعادة التقييم للبدائل بهدف الوصول للقرار النهائي (عالية فاروق، ٢٠٠٨، ٦٧).

(٤) نظرية الندم:

اهتم بعض الباحثين أمثال بل Bell عام ١٩٨٢، ولوميس وسجدان Looms & Segdan بدراسة نظرية الندم التي تشير إلى أن الأفراد يتجهون إلى الاختيارات التي تهدف إلى تقليل أقصى قدر ممكن من الندم. كما تفترض أن القرار المناسب أو النموذجي الذي يكون مضادًا للندم أي لا يترتب عليه أي مقدار من الندم (Nicolle, 2010). كما تتعامل هذه النظرية مع الحالة الوجدانية للشخص عند اتخاذه للقرار، كما تهتم من ناحية أخرى بدور الحدس الذي يتكون لدى الشخص ويرتبط باتخاذه للقرار (Diecidue & Somasundaram, 2017). ومن ثم تتمثل نظرية الندم في مشاعر البهجة أو الندم التي توجه الفرد عند اتخاذ القرار (عرفات صلاح، ٢٠١٣). ونتيجة لإدراك الفرد أنه قد يُخبر مشاعر الندم أو البهجة، فعند إجراء مقارنة بين النتائج المترتبة على البديل الذي اختاره، والنتائج المترتبة على البدائل الأخرى، فإنه يضع ذلك في حسبانه، ويختار البديل الذي يترتب عليه أقل قدر من الشعور بالندم (عالية فاروق، ٢٠٠٨، ٧٠). أما عندما يرتفع مقدار الندم فإن ذلك يكون نتيجة لاتخاذ قرارات خاطئة تجعل الفرد يندم ويسأل نفسه: لماذا لم يختار غير هذا البديل منذ البداية؟ (Park, 2014).

وبِناءً على العرض السابق لهذه النظريات نستنتج أن معظم هذه النظريات تتكامل في تفسير اتخاذ القرار من عدة جوانب. فمنها ما يوضح أن

اتخاذ القرار يتم من خلال اختيار البديل الذي يحقق أعلى فائدة متوقعة كما هو الحال في نظرية الفائدة المتوقعة. ومنها ما يُبيّن أن اتخاذ القرار يتم من خلال تقدير العائد المحتمل أو النتيجة المتوقعة لكل بديل في الموقف والأحداث التي قد تقع في المستقبل نتيجة لأي تصرف قد يسلكه الفرد كما قدمته نظرية القرار. ومنها ما يوضح أن اتخاذ القرار يحدث من خلال تفوق أحد البدائل المختارة على بقية البدائل الأخرى كما عرضته نظرية البناء المُسيطر. ومنها ما يُبيَن أن اتخاذ القرار يُفضل فيه اختيار البديل الذي لا يترتب عليه مقدار كبير من الندم كما تطرقت إليه نظرية الندم.

الدراسات السابقة:

بعد عرض عدد من الدراسات السابقة في مجال الدراسة الراهنة استطاعت الباحثة تقسيم الدراسات السابقة إلى ثلاث فئات: الأولى، الدراسات التي اهتمت بعلاقة الذكاء الوجداني بصنع القرار واتخاذه. والثانية، الدراسات التي عنيت بعلاقة فاعلية الذات بصنع القرار واتخاذه. والثالثة الدراسات التي اهتمت بالكشف عن الفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة.

أولاً: الدراسات التي اهتمت بعلاقة الذكاء الوجداني بصنع القرار واتخاذه.

نعرض في هذه الفئة للدراسات التي ركّزت على دور الذكاء الوجداني كسمة في التنبؤ بصنع القرار واتخاذه ثم الدراسات التي تناولته كقدرة في التنبؤ بهذه المتغيرات. وستتم الإشارة للدراسات الخاصة بعلاقة المفهوم بصنع القرار يتلوها علاقته بدراسات اتخاذ القرار؛ حيث إن صنع القرار هو الخطوة التي تسبق اتخاذه وتعد جزءً منه. وفي هذا السياق نجد مجموعة من الدراسات عنيت بالكشف عن علاقة الذكاء الوجداني كسمة وتنبؤه بصنع القرار المهني لدى طلاب وطالبات الجامعة، منها دراسة صن (Sun, 2011)، ودراسة أفازال وزملائه (Afazal, Atta & Shujja, 2013)، ودراسة جيانج (Jiang, 2016)، وشملت العينة في هذه الدراسات طلاب وطالبات الجامعة، وتكونت العينة في الدراسة الأولى من ٣٦١ من طلاب الجامعة. وضمت الثانية ٢٠٣ من طلاب الجامعة. وقيس الذكاء الوجداني من خلال مقياس ونج ولاو Wong & Law،

وقيس صنع القرار باستخدام مقياس جونز ولوهمان Jones & Lohmann. أما الثالثة فشملت ١٨٥ طالبًا وطالبة (١١٧ ذكور، ٦٨ إناث)، تراوحت أعمارهم بين ١٨-٢٥ سنة، ومتوسط أعمارهم (٢٠,٤٢ ± ٠,١٢) سنة. طُبق عليهم مقياس الذكاء الوجداني كسمة لونج ولاو، ومقياس صنع القرار المهني لبيتز وزملائه Betz et al., 1996. وكشفت النتائج في هذه الدراسات عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين الذكاء الوجداني كسمة واتخاذ القرار، وأن الذكاء الوجداني يُسهم بشكل جوهري في اتخاذ القرار. واهتمت دراسة أخرى لويلجانن (Wiljanen,2012) بالكشف عن علاقة الذكاء الوجداني كسمة بصعوبات صنع القرار لدى عينة ضمت ٨٥٠ من طلاب الجامعة، طُبق عليهم مقياس بار-أن للذكاء الوجداني كسمةBar-on, 2002 ، ومقياس صعوبات صنع القرار للنكستر وزملائه .Lancaster et al وكشفت النتائج عن أن الذكاء الوجداني كسمة يرتبط سلبًا بصعوبات صنع القرار.

كما عنيت مجموعة تالية من الدراسات ببحث ارتباط الذكاء الوجداني كسمة بأساليب صنع القرار (المنطقي، والمبادئ، والمعتمد، والتلقائي، والمتجنب)، ومنها: دراسة ديفابيو وبلازيشاي (Di Fabio &Palazzeschi, 2008)، ودراسة ديفابيو وبلاستين (Di Fabio & Blustein, 2010)، اللتان كشفتا عن وجود ارتباط موجب بين الذكاء الوجداني كسمة وأساليب صنع القرار. وفي دراسة أخرى أجراها ديفابيو وكيني (Di Fabio & Kenny, 2012) على عينة ضمت ١٨٨ من طلاب المدارس العليا بإيطاليا (٦٨ ذكور، ١٢٠ إناث)، تراوحت أعمارهم بين ١٦-١٩ سنة، طُبق عليهم مقياس بار-أن للذكاء الوجداني كسمة، ومقياس ماير وسالوفي وكاريسو للذكاء الوجداني كقدرة، واستخبار ديفابيو لأساليب صنع القرار. وكشفت النتائج عن إسهام الدرجة الكلية للذكاء الوجداني كقدرة في التنبؤ بأساليب صنع القرار.

أما دراسة جوبناس (Gopinath, 2015) فقد كشفت عن نتائج معارضة، وأجريت هذه الدراسة على عينة تكونت من ٦٠ من طلاب الجامعة، تراوحت أعمارهم بين ١٨-٢٥ سنة، طبق عليهم استخبار فلندرز Flinders لصنع

القرار، ومقياس سكوت وزملائها Schutte et al. 1998 للذكاء الوجداني. وأظهرت نتيجة الدراسة أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني كسمة وصنع القرار.

أما فيما يخص الدراسات التي اهتمت ببحث تنبؤ الذكاء الوجداني كقدرة بصنع القرار، نجد في هذا الإطار دراسة بونتيمبو (Buontempo, 2005) التي بيّنت أن الذكاء الوجداني كقدرة وأبعاده النوعية المتمثلة في إدراك الانفعالات وتيسيرها للتفكير وفهمها وإدارتها يتأثر بالتحيز في الحكم الذي يُضعف صنع القرار لدى عينة من ١١٩ من طلاب الجامعة (٢٢٪ ذكور، ٧٨٪ إناث). كما توصلت دراسة بيتر (Peter, 2007) إلى أن الذكاء الوجداني كقدرة يُسهم في تحسين القدرة على صنع القرار المتعلق بالجوانب الصحية لدى عينة من ١٤٦ طالبًا وطالبة، طُبّق عليهم اختبار ماير وسالوفي وكاريسو للذكاء الوجداني كقدرة MSCEIT ومقياس لصنع القرار. وأسفرت النتائج عن أن تنمية الذكاء الوجداني كقدرة تحسن من قدرة الطلاب على صنع القرار المتعلق بالجوانب الصحية.

كما كشفت دراسة بفر (Puffer, 2011) أن الذكاء الوجداني كقدرة يسهم في التنبؤ بصنع القرار المتعلق بالمهنة لدى عينة ضمت ٥٦١ من طلاب وطالبات الجامعة (٢٨٪ ذكور، ٧٢٪ إناث)، وقيس الذكاء الوجداني بمقياس ماير وسالوفي وكاريسو للذكاء الوجداني كقدرة Mayer et al., 2002 ، وقيس صنع القرار ببطارية العامل المهني لكارتراند وزملائه Chartrand et al., 1997. وأظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن الدرجة الكلية للذكاء الوجداني كقدرة تُسهم في التنبؤ بصنع القرار لدى عينتي الدراسة. وتنبأ بُعد إدراك الانفعالات بصنع القرار لدى الذكور على حين غاب إسهام الأبعاد الأخرى المتمثلة في تيسير الانفعالات للتفكير وفهمها وإدارتها في التنبؤ بصنع القرار. كما تنبأ بُعد إدارة الانفعالات بصنع القرار لدى الإناث واختفت القدرة التنبؤية لبقية الأبعاد الأخرى للذكاء الوجداني في التنبؤ بصنع القرار.

وبالتعقيب على هذه الفئة من الدراسات نجد أنها تبحث الذكاء الوجداني من توجهين مختلفين: التوجه المختلط الذي ينظر إلى الذكاء الوجداني كسمة ومزيج من عناصر أخرى، وتوجه القدرة العقلية الذي ينظر للذكاء الوجداني بوصفه قدرة عقلية ذات بطانة وجدانية. وفي هذا الإطار اتفقت معظم الدراسات– المنطلقة من التوجه المختلط لدراسة الذكاء الوجداني كسمة– على أن الذكاء الوجداني كسمة يرتبط إيجابًا بصنع القرار وينبئ به. والملاحظة الجديرة بالاهتمام – في هذا الصدد – أنه على الرغم من أن المقاييس المستخدمة في هذه الدراسات انطلقت في إعدادها من النموذج المختلط للذكاء الوجداني، فإن هناك مساحة من التباين واضحة فيما بينها، وذلك على مستوى تحديد أبعاد بعينها للذكاء الوجداني وقياسها، بل وعلى مستوى تسمية هذه الأبعاد وعددها. فمثلاً، الأبعاد التي هدفت إلى قياسها قائمة بار–أُن تتمثل في: الذكاء الشخصي، والذكاء بين الأشخاص، والقابلية للتوافق، وإدارة المشقة، والمزاج العام، وبالتأمل في هذه الأبعاد، نجد أنها تختلف عن الأبعاد التي اتجه إلى قياسها مقياس سكوت وزملائها، التي تمثلت في: تقييم الانفعالات، واستخدامها للتفكير، وتنظيم الانفعالات. وبالتالي فداخل المقاييس القائمة على توجه واحد نجد كذلك افتقاد التجانس بينها في قياسها للمفهوم نفسه (نصرة منصور، ٢٠٠٧، ١١٢).

كما انطلقت الدراسات التي اهتمت ببحث الذكاء الوجداني كقدرة من توجه القدرة العقلية (الذي تتبناه الدراسة الحالية) الذي يربط الذكاء الوجداني كقدرة بصنع القرار.وأجريت جميع هذه الدراسات على عينات من طلاب وطالبات الجامعة، واستخدمت لقياس الذكاء الوجداني مقاييس القدرة العقلية، ومنها اختبار ماير وسالوفي وكاريسو للذكاء الوجداني كقدرة. كما لوحظ على مستوى الدراسات الأجنبية والعربية– في حدود اطلاع الباحثة– أن معظم الدراسات اهتمت ببحث علاقة الذكاء الوجداني سواء كسمة أو كقدرة بصنع القرار ولم تتطرق إلى دراسة علاقته باتخاذ القرار والتنبؤ به وهو ما تهتم به الدراسة الحالية.

ثانيًا: الدراسات التي عنيت بعلاقة فاعلية الذات بصنع القرار واتخاذه.

كشفت نتائج هذه الفئة من الدراسات عن ارتباط فاعلية الذات بصنع القرار واتخاذه، ومنها مجموعة من الدراسات عنيت بدراسة العلاقة بين فاعلية الذات وصنع القرار المهني والتنبؤ به ويأتي في هذا الإطار دراسة كون (Coon, 2008) التي اهتمت ببحث فاعلية الذات وعلاقتها بكل من صنع القرار المهني والتفاؤل واستراتيجيات المواجهة لدى عينة شملت ٣٢٥ من طلاب الجامعة (١٥٤ ذكور، ١٧١ إناث)، متوسط أعمارهم (١٩,١٨ ± ١،٣٥) سنة. وبينت النتائج أن الدرجة المنخفضة من فاعلية الذات ترتبط بصعوبات صنع القرار المهني.

وفي دراسة سونج (Song, 2011) التي عنيت بإسهام فاعلية الذات في صنع القرار المهني لدى عينة ضمت ٦٠٠ من طلاب الجامعة. كشفت نتائج تحليل الانحدار المتعدد عن تنبؤ فاعلية الذات بصنع القرار. كما كشفت دراسة بلاك ويل وزملائه (Bullock-Yowell et al., 2014) أن الطلاب الحاصلين على درجة منخفضة في فاعلية الذات يعانون صعوبات في صنع القرار المهني مقارنة بالطلاب الحاصلين على درجة مرتفعة في فاعلية الذات. كما توصلت دراسة أوجوتو وزملائه (Ogutu et al.,2017) إلى تنبؤ فاعلية الذات بالقدرة على صنع القرار المهني لدى عينة من طلاب الثانوية العامة. كما توصلت دراسة ونز (Wines, 2007) إلى وجود علاقة موجبة بين فاعلية الذات العامة وصنع القرار لدى عينة شملت ٥٠ من الطالبات المراهقات، طبق عليهن مقياس لفاعلية الذات، ومقياس لصنع القرار.

أما دراسة جافد وطارق (Javed & Tariq, 2016) فقد كشفت عن نتائج متعارضة حيث توصلت أنه لا توجد علاقة بين فاعلية الذات العامة وصنع القرار المهني لدى عينة شملت ١٠٠ طالب وطالبة (٥٠ ذكور، ٥٠ إناث)، تراوحت أعمارهم بين ٢٠–٢٥ سنة، طبق عليهم مقياس فاعلية الذات العامة لسكوارزر Schwarzer، واستخبار صعوبات صنع القرار صممه جاتي Gati.

أمّا عن الدراسات التي اهتمت ببحث فاعلية الذات وعلاقتها باتخاذ القرار والتنبؤ به، نجد في هذا السياق بعض الدراسات القليلة، منها: دراسة لنت وزملائه (Lent et al., 1986) التي بينت وجود ارتباط موجب بين فاعلية الذات وكل من مؤشرات الأداء الدراسي والاختيارات المهنية المتعلقة باتخاذ القرار وذلك لدى عينة مكونة من ١٠٥ من طلاب وطالبات الجامعة (٧٥ ذكور، ٣٠ إناث)، متوسط أعمارهم (٢٠ ± ٢،٨٦) سنة. وفي دراسة أخرى للنت وزملائه (Lent et al., 1991) هدفت إلى الكشف علاقة فاعلية الذات المتعلقة بدراسة منهج الرياضيات ودورها في التنبؤ بالاختيار المهني القائم على العلوم لدى عينة مكونة من (١٣٨) من طلاب الجامعة (٥٣ من الذكور، ٨٥ من الإناث)، متوسط أعمارهم (١٩,١٨ ± ١،٣٥) سنة. وأوضحت النتائج أن فاعلية الذات تتنبأ بالاختيار المهني. وتوصلت دراسة يي (Ye, 2014) إلى أن المخاطرة في الاختيارات المهنية تعدل العلاقة بين فاعلية الذات واتخاذ القرار المهني لدى عينة من ٢١١ من طلاب الجامعة (٩٢ ذكور، ١١٩ إناث)، بمتوسط عمري (٢٢،٣ ± ١،٢) سنة.

وبالتعقيب على هذه الفئة من الدراسات يتبيّن أن معظم الدراسات أشارت إلى أن فاعلية الذات ترتبط بشكل موجب بصنع القرار واتخاذه، كما تؤدي دورًا جوهريًا في التنبؤ باتخاذ القرار. ولم نجد في هذا السياق غير دراسة واحدة متعارضة–في جدود علم الباحثة أجراها جافد وطارق (Javed & Tariq, 2016) وكشفت أنه لا يوجد ارتباط بين فاعلية الذات واتخاذ القرار. كما يلاحظ قلة الدراسات الأجنبية التي تطرقت إلى بحث الدور التنبؤي لفاعلية الذات في اتخاذ القرار لدى الطلاب. وعلى مستوى الدراسات العربية – في حدود اطلاع الباحثة– لا توجد دراسات اهتمت ببحث هذا الموضوع .كما تبين بشكل عام أنه لا توجد دراسات جمعت بين متغيري الذكاء الوجداني كقدرة وفاعلية الذات في التنبؤ باتخاذ القرار لدى الطلاب وهو ما تتجه إلى بحثه الدراسة الحالية.

ثالثًا: الدراسات التي اهتمت بالفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة:

(أ) الدراسات التي عنيت بالفروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني.

اتفقت بعض الدراسات على ارتفاع متوسطات درجات الإناث مقارنة بمتوسطات درجات الذكور في الدرجة على مقاييس الذكاء الوجداني كقدرة عقلية. من أمثلتها: الدراسة التي أجراها ماير وزملاؤه (Mayer et al., 1999) وذلك على عينة مكونة من (٥٠٣) طالب (١٦٤ ذكرًا، و٣٣٣ أنثى) متوسط أعمارهم (٢٣) عامًا. واتفقت مع هذه النتيجة دراسة أخرى لماير وزملائه (Mayer, Salovey & Caruso, 2002) وضمت عينة من (٥٠٠٠) طالب وطالبة، من سن (١٧) عامًا فما فوق. ودعمت النتائج السابقة دراسة روبرتس وآخرين (Roberts et al., 2001) على عينة ضمت بعض طلاب الجامعة (٦٢٦ ذكرًا، و٨ أنثى)، متوسط أعمارهم (١٩,٧٤) سنة. وفي هذا الإطار، نجد بعض الدراسات الأخرى التي أيدت ارتفاع متوسطات درجات الإناث مقارنة بالذكور في الذكاء الوجداني بمكوناته الفرعية المختلفة، ومنها: دراسة براكت وماير (Brackett & Mayer, 2003)، ودراسة براكت وزملائه (Brackett et al., 2006).

وتوجد دراسات أخرى انطلقت في بحثها عن الفروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني بوصفه سمة ومنها (دراسات: كلارك وزملائه Clarke, Marks, & Lykins, 2016، وفشر وزملائه Fischer, Kret & Broekens, 2018 ، ونيك وكيران Naik & Kiran, 2018). وبينت جميعها ارتفاع متوسطات درجات الإناث مقارنة بدرجات الذكور على مقاييس الذكاء الوجداني كسمة.

وعلى مستوى الدراسات العربية توجد قلة في الدراسات التي عنيت ببحث الفروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني كقدرة، ومنها دراسة عثمان حمود الخضر عام (٢٠٠٦)، ودراسة نصرة منصور (٢٠٠٧)، وبينت هذه الدراسات حصول الإناث على درجات أعلى مقارنة بالذكور في الذكاء الوجداني كقدرة.

أما الدراسات التي أيدت نتائجها الفروق في اتجاه الذكور في الذكاء الوجداني، نجد منها دراسة أجراها تنج فات (Tengfatt, 2002) على عينة ضمت (١٠٠) طالبٍ وطالبة، وأسفرت نتائجها عن تميز الذكور بدرجات مرتفعة في الذكاء الوجداني مقارنة بالإناث سواء في الدرجة الكلية أم الدرجات الفرعية. كما اتسق مع النتائج السابقة دراسة لبراكت وزملائه (Brackett et al., 2004a) وشملت عينة مكونة من (٣٣٠) طالبًا وطالبة جامعية (٢٤١ ذكرًا، و ٨٩ أنثى)، تراوحت أعمارهم بين (١٧-٢٠) سنة.

وتوجد دراسات أخرى كشفت عن اختفاء الفروق الدالة بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني، سواء على مستوى الدرجة الكلية للذكاء الوجداني أم على مستوى درجاته الفرعية. ومنها: دراسات: (ديولويكس وهيجز Dulewicz & Higgs, 1999، وجسنيس- بوتانا Gaithniece-Putana, 2006، ووجهمار Waghmare, 2015). ومن الدراسات العربية نجد دراسات: (محمد إبراهيم جودة، ١٩٩٩، وعبد العال حامد عجوة، ٢٠٠٢، وعبد المنعم أحمد دردير، ٢٠٠٢، وعبد الحي علي محمود ومصطفى حسيب محمد، ٢٠٠٤). ويلاحظ أن هذه الدراسات اهتمت ببحث الفروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني وفقًا للنماذج المختلطة التي تتعامل مع الذكاء الوجداني بوصفه سمة وليس قدرة. ويشير هذا الاختلاف - في نتائج الدراسات السابق عرضها - إلى الحاجة إلى دراسات أخرى لحسم هذا التعارض وهو ما تسعى إليه الدراسة الراهنة.

(ب) الدراسات التي عنيت بالفروق بين الجنسين في فاعلية الذات:

أيدت بعض الدراسات حصول الذكور على درجات أعلى من الإناث في فاعلية الذات، ومنها الدراسة التي أجراها شافز وزملاؤه (Chavez, Beltran, Guerrero, Enriquez & Reyes, 2014) على عينة من طلاب وطالبات الجامعة (١١٣٣ من الذكور، ٨٦٢ من الإناث)، متوسط أعمارهم (١٨ ± ٠،٠٦٨٦) سنة. وكشفت نتائجها عن ارتفاع درجات الذكور مقارنة بالإناث في فاعلية الذات. كذلك توصل للنتائج نفسها الدراسة التي قام بها فالن وابستاد

(Fallan, & Opstad, 2016) التي بيَّنت أن فاعلية الذات أعلى لدى الذكور مقارنة بالإناث. وتوالت دراسات أخرى تؤيد النتائج السابقة حيث بينت تميز الذكور في فاعلية الذات عن الإناث، ومنها: الدراسة التي قام بها دسث وزملاؤه (Diseth, Melan & Breidablik, 2014) على طلاب وطالبات الجامعة. وأيضًا دراسة ديلما وزملائه(D'lima & Winsler, & Kitsantas, 2014) وتضامن مع هذه النتائج دراسات حديثة، مثل: دراسة هونمور وجاداف (Honmore & Jadhav, 2017)، ودراسة كيور (Kaur, 2018) على عينة ضمت (٤٠ من الذكور، ٤٠ من الإناث) وتوصلت إلى ارتفاع متوسطات درجات الذكور مقارنة بالإناث في فاعلية الذات.

وعلى الرغم من أن الدراسات السابقة أيدت نتائج الفروق في فاعلية الذات في اتجاه الذكور فإن هناك بعض الدراسات الأخرى التي أشارت أنه لا يوجد فروق بين الذكور والإناث في فاعلية الذات. على سبيل المثال: دراسة بوش (Buch, 1995) علي عينة من طلاب وطالبات الجامعة (٦٧ من الذكور، ٨٠ من الإناث) التي أظهرت اختفاء الفروق بين الجنسين في فاعلية الذات. ودعم هذه النتيجة دراسة جارج وسنج (Garg & Singh, 2016)، كما أيدت هذه النتائج بعض الدراسات الأخرى، مثل: دراسات: وليا (Walia, 2017) على عينة ضمت ١٠٠ من طلاب وطالبات الجامعة، تراوحت أعمارهم بين ١٨–٢٣ سنة، ودراسة وليو وشانج (Liu & Chang, 2018) وشملت عينة من ٤٠٠ من طلاب وطالبات الجامعة.

(ج) الدراسات التي اهتمت بالفروق بين الجنسين في اتخاذ القرار:

المتأمل للإنتاج البحثي الخاص بهذه الفئة من الدراسات يجد تباين نتائج الدراسات حول الفروق بين الجنسين في اتخاذ القرار. وفي هذا السياق أجرى ستون وزملاؤه (Stone, Yates & Caruthers, 2002). دراسة هدفت إلى بحث الفروق بين الجنسين في اتخاذ القرار لدى طلاب وطالبات الجامعة. وأشارت نتائجها إلى وجود فروق بين الجنسين في الميل إلى المخاطرة عند اتخاذ القرار

في اتجاه الذكور. ودعم هذه النتيجة دراسة سايجن (Saygin, 2016) التي كشفت عن الفروق في اتجاه الذكور.

وتوجد دراسات أخرى كشفت عن الفروق في اتخاذ القرار في اتجاه الإناث. ومنها: دراسة تريبسترا وروزيل (Terpstra & Rozell, 1993) التي اهتمت ببحث الفروق بين الجنسين في اتخاذ القرار، وكشفت نتائجها عن ارتفاع درجات الإناث مقارنة بالذكور في اتخاذ القرار الأخلاقي. كما بينت دراسة ريتشارد وبيترسون (Riechard & Peterson, 1998) التي أجريت على عينة من (٢٣١) طالبًا وطالبة، إلى أن الإناث أكثر ميلاً إلى المخاطرة المتعلقة باتخاذ القرار مقارنة بالذكور.

وهناك دراسات تالية كشفت عن اختفاء الفروق بين الجنسين في اتخاذ القرار، ومنها: دراسة ريفيز وأوفرمان (Reavis & Overman, 2001) التي بينت أنه لا يوجد فروق بين الذكور والإناث في اتخاذ القرار. ودراسات أخرى، مثل: دراسة سارن وويلاند (Sarin, R. & Wieland, 2016) التي أجريت علي عينة من طلاب وطالبات الجامعة، وضمت (٨٧ من الذكور، ٩٨ من الإناث).كما تضامن مع هذه النتائج دراسة يونج وزملائه (Young, Greenbaum & Dormady, 2017). ونظرً لهذا التعارض تسعى الدراسة الحالية لبحث هذا الموضوع.

وفي سياق البيئة العربية– حسب اطلاع الباحثة توجد دراسة واحدة قامت بها عالية فاروق (٢٠٠٨) علي عينة من طلاب وطالبات الجامعة كشفت عن ارتفاع متوسطات درجات الذكور مقارنة بالإناث في اتخاذ القرار لدى طلاب وطالبات الجامعة. ونظرًا لندرة الدراسات تتجه الدراسة الحالية إلى الاهتمام بهذا الموضوع.

وبالتعقيب على هذه الفئة من الدراسات يتبين وجود تعارض بين نتائج الدراسات التي اهتمت ببحث الفروق بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني وفاعلية الذات واتخاذ القرار. فبينما أيدت بعض الدراسات حصول الذكور على

درجات أعلى من الإناث في هذه المتغيرات نجد دراسات أخرى أشارت إلى ارتفاع متوسطات درجات الإناث عن متوسطات درجات الذكور في هذه المتغيرات. ومن ناحية أخرى نجد أن هناك فئة من الدراسات بينت أنه لا يوجد فروق بين الجنسين في المتغيرات محل الاهتمام، ونظرا لهذا التعارض تسعى الدراسة الحالية إلى بحث هذا الموضوع، إضافة إلى قلة الدراسات العربية في هذا الإطار.

فروض الدراسة:

بعد استقراء نتائج الدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو الآتي:

(١) توجد علاقة موجبة بين الذكاء الوجداني واتخاذ القرار لدى الطلاب والطالبات.

(٢) توجد علاقة موجبة بين فاعلية الذات واتخاذ القرار لدى الطلاب الطالبات.

(٣) يسهم تفاعل الذكاء الوجداني وفاعلية الذات في التنبؤ باتخاذ القرار لدى الطلاب والطالبات.

(٤) يوجد فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني وفاعلية الذات واتخاذ القرار.

منهج الدراسة وإجراءتها:

استخدم في الدراسة الراهنة المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن؛ وذلك للكشف عن العلاقة الارتباطية بين كل من الذكاء الوجداني وفاعلية الذات واتخاذ القرار، وتَبين الدور الذي يسهم به كل من الذكاء الوجداني وفاعلية الذات في التنبؤ باتخاذ القرار لدى الطلاب والطالبات.

عينة الدراسة وخصائصها:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٤٧٦) طالبًا وطالبة (٢٤١ ذكور، ٢٣٥ إناث)، تراوحت أعمارهم بين ١٨-٢٣ سنة، وبلغ متوسط عمر الذكور

(١٩،٨٥ ± ١،٢٢) سنة،، وبلغ متوسط عمر الإناث (٢٠،٠٣ ± ١،١٧) سنة. وهم من طلاب الفرق الدراسية الأربع بالأقسام المختلفة بكلية الآداب، جامعة القاهرة (وتضم: عربي، ولغات شرقية، واجتماع، وعلم النفس، وتاريخ، وجغرافيا، ووثائق ومكتبات) في العام الجامعي٢٠١٦/٢٠١٧.

أدوات الدراسة:

(١) مقياس الذكاء الوجداني كقدرة:

أعدت الباحثة هذا المقياس في دراسة سابقة لها (نصرة منصور، ٢٠١٢). ويشتمل المقياس على (٣٧) بندًا موزعة على أربعة مقاييس نوعية، هي، أولاً: مقياس إدراك الانفعالات: ويمثله القسمان (أ، ب)، ويتكون من (٨) بنود تقيس قدرة الفرد على إدراك التعبيرات الانفعالية المختلفة، وتحديدها بدقة، ويشتمل على مهمتين هما: (أ) مهمة الوجوه: ويمثلها القسم (أ) وتتكون من (٤) بنود موزعة على أربع صور فوتوغرافية ملونة لوجوه أشخاص (صورتان لوجهي زوج وزوجته، وصورة لوجه رجل، وصورة لوجه امرأة). (ب) مهمة الصور: ويمثلها القسم (ب) وتضم (٤) بنود موزعة على أربع صور لمناظر طبيعية ملونة، ويطلب إلى الفرد أن يشير إلى التعبير الانفعالي الذي تعكسه كل صورة من الصور المقدمة. وثانيًا: مقياس تيسير الانفعالات للتفكير: ويضم (١٠) بنود، تستخدم لقياس قدرة الفرد على الاستخدام الإيجابي لانفعالاته في تنشيط عمليات معرفية معينة: كالتفكير، والاستدلال، وحل المشكلات الانفعالية.

وثالثًا: مقياس فهم الانفعالات: ويمثله القسمان (أ، ب)، ويضم (١٠) بنود تستخدم لقياس القدرة على فهم أسباب الانفعالات، والوسيلة التي توجد هذه الانفعالات، وكذلك فهم الكيفية التي يتكون بها انفعال من انفعالات أخرى، وكيف يمكن أن يحدث تغير أو تحول في هذه الانفعالات من وقت لآخر، ويضم مهمتين: (أ) مهمة التغيرات: ويمثلها القسم (أ)، وتتضمن (٥) بنود، يطلب فيها إلى الفرد أن يفهم التطور الذي يصل إليه انفعال معين (مثل: تطور مشاعر الإعجاب إلى الحب الشديد) أو يفهم التغير الذي يحدث في انفعال

معين من مرحلة إلى أخرى (مثل: تغير مشاعر الفرح إلى الحزن أو العكس). (ب) مهمة الامتزاجات: ويمثلها القسم (ب)، وتتكون من (٥) بنود، تقيس القدرة على تحليل الانفعالات المركبة أو الممتزجة إلى أجزائها (مثال ذلك: الشعور بالاشمئزاز، نجد عند تحليله إلى أجزائه أنه يتكون من انفعالات: الغضب، والغضب الشديد) كما تقيس القدرة على فهم الكيفية التي تنشأ بها الانفعالات البسيطة من الانفعالات المركبة (مثال ذلك: اندماج مشاعر الحميمية والانجذاب العاطفي، ينتج عنها مشاعر الحب).

ورابعًا: مقياس إدارة الانفعالات: يتكون من (٩) بنود، تقيس مجموعة من المواقف التي تدعم من الطرق التوافقية التي يستخدمها الفرد في تنظيم انفعالاته، وذلك من خلال تقييم مدى فاعلية استجابات انفعالية معينة لتحقيق نتيجة ما في موقف معين. وعلى المستجيب أن يضع نفسه مكان الشخصية التي أمامه في الموقف ويختار الاستجابة المناسبة لحل الموقف.

وفيما يخص الدرجة على هذا المقياس، فتتطلب الإجابة عن كل مقياس فرعي- على حدة أن يحدد الفرد درجة وفقًا للإجابة الأكثر مناسبة للبند، ويحصل كل بند على الدرجة (٣،٢،١) بحيث تحصل الإجابة الأكثر صحة للبند على الدرجة (٣)، وتحصل الإجابة الأقل صحة على الدرجة (٢)، وتحصل الإجابة غير المناسبة على الدرجة (١) وذلك بالنسبة لكل بند من بنود المقياس. وتمثل درجة الفرد على كل مقياس فرعي من المقاييس الأربعة حاصل جمع درجاته على المقياس، ومن ثم تمثل أقصى درجة على كل مقياس فرعي (١١١) درجة (حيث أقصى درجة على المقياس × عدد البنود = ٣ × ٣٧ = ١١١ درجة). وقامت دراسة نصرة منصور (٢٠١٢) بحساب الثبات والصدق لهذا المقياس. وكشفت الدراسة عن تميز المقياس بثبات وصدق مرتفعين حيث بلغ ثبات ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للمقياس ٠,٩٣، وكان ثبات إعادة الاختبار للدرجة الكلية للمقياس ٠,٩٤. أما عن الصدق فقد تبين تميز المقياس باتساق داخلي مناسب من خلال ارتباط المقاييس الفرعية بالدرجة الكلية المركبة في المقياس كاملاً.

(٢) مقياس فاعلية الذات:

صممه شيرر وزملاؤه .Sherer et al، وقامت عالية فاروق [*] (٢٠٠٨) بترجمة هذا المقياس إلى اللغة العربية، وهو يتكون من (٣٠) بند، ويتضمن مقياسين فرعيين، هما: مقياس فاعلية الذات العامة وقيس من خلال البنود: ٢، ٤، ١٢، ١٥، ١٦، ٢٣، ٢٧. أما بنوده العكسية فهي: ٣، ٧، ٨، ١١، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٦، ٢٩، ٣٠. ومقياس فاعلية الذات الاجتماعية، وقيس من خلال البنود: ١٠، ١٩، ٢٨. أما بنوده العكسية فهي: ٦، ١٤، ٢٤. ولا تحسب درجات للبنود : ١، ٥، ٩، ١٣، ١٧، ٢١، ٢٥ . وتتطلب الإجابة عن كل مقياس فرعي– على حدة أن يحدد الفرد درجة انطباق كل بند عليه باستخدام مقياس شدة يتراوح بين (١) لا أوافق على الإطلاق إلى (٥) موافق تمامًا. وتمثل درجة الفرد على كل مقياس فرعي حاصل جمع درجاته على مقياس الشدة (حيث أقصى درجة على مقياس الشدة × عدد البنود = ٥ × ٣٠ = ١٥٠ درجة). وتصحح البنود العكسية في كل مقياس فرعي، فتصحح في الاتجاه العكسي؛ بمعنى إذا أجاب الفرد عن هذه البنود بوضع دائرة حول الأرقام (١ أو ٢ أو ٣ أو ٤ أو ٥)، فإنها تصحح بالترتيب في الاتجاه العكسي بحيث تصبح (٥ أو ٤ أو ٣ أو ٢ أو١)، ثم بعد ذلك يتم جمع الدرجة على المقياس الفرعي الواحد. وكشفت دراسة عالية فاروق (٢٠٠٨) على عينة من طلاب وطالبات الجامعة عن تميز المقياس بثبات تراوح بين مقبول ومرتفع، حيث بلغ ثبات ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للمقياس لعينة الذكور ٠,٧٠، وبلغ ثبات إعادة الاختبار للدرجة الكلية للمقياس ٠,٧٢. أما لدى عينة الإناث بلغ ثبات ألفا ٠،٩١ وثبات إعادة الاختبار ٠،٦٥ كما بينت أن الدراسات الأجنبية أشارت إلى أن المقياس يتميز بصدق تكويني، وصدق التعلق بمحك، وصدق تنبؤي.

(*) تتوجه الباحثة بالدعاء إلى المغفور لها بإذن الله الصديقة المخلصة المرحومة الأستاذة عالية فاروق وفاءً للاستعانة بالمقاييس التي أعدتها لإثراء هذا البحث، جعله الله في ميزان حسناتها.

(٣) مقياس اتخاذ القرار:

أعدت هذا المقياس عالية فاروق (٢٠٠٨)، ويتكون من (٣٠) بند، وقد صيغت في صورة تقرير ذاتي، بحيث تُعبر عن عدة مواقف حياتية تواجه الفرد، وتتطلب منه اتخاذ قرارات، ويجاب عنها من خلال عدة بدائل للإجابة تتمثل في: نعم، أو: لا، أو: لا أستطيع أن أقرر، وعلى الفرد أن يضع علامة (صح) أمام الإجابة التي يختارها. البنود التي تحصل على درجة إذا أجاب عنها الفرد بنعم هى: (٢، ٣، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٣٠) . والبنود التي تحصل على درجة إذا أجاب عنها الفرد بلا هى: (١، ٤، ٥، ٩، ١١، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٣، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩). والبند الذي يجاب عنه بـ (لا أستطيع أن أقرر) يحصل على (صفر). ويصحح الاختبار بأن يحصل كل بند على (صفر أو ١)، وبالتالي تعد درجة الفرد على المقياس هي ؛ مجموع البنود التي تحصل على درجة، وتمثل أقصى درجة على الاختبار (٣٠) درجة. وكشفت دراسة عالية فاروق (٢٠٠٨) على عينة من طلاب وطالبات الجامعة عن تميز المقياس بثبات تراوح بين مقبول ومرتفع، حيث بلغ ثبات ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للاختبار لعينة الذكور ٠،٧٢، وبلغ ثبات إعادة الاختبار للدرجة الكلية للاختبار ٠,٦٢. أما لدى عينة الإناث بلغ ثبات ألفا ٠،٩١ وثبات إعادة الاختبار ٠،٧٢ كما كشف الاختبار عن صدقه بطريقتين هما: الصدق الظاهري (صدق المحكمين)، والصدق العاملي.

تقدير الكفاءة السيكومترية لأدوات الدراسة:

حساب الثبات والصدق:

تم إجراء حساب الثبات والصدق لمقاييس الدراسة الحالية على عينة استطلاعية مكونة من (٦٠) طالب وطالبة (٣٠ من الذكور، ٣٠ من الإناث)، تراوحت أعمارهم بين ١٨-٢٢ سنة، وبلغ متوسط عمر الذكور (١٩،٥٦ ± ١،٣٠) سنة، وبلغ متوسط عمر الإناث (١٩،٥٣ ± ٠،٨١) سنة. وهم من

طلاب الفرق الدراسية الأربع بالأقسام المختلفة بكلية الآداب، جامعة القاهرة في العام الجامعي٢٠١٦/٢٠١٧. وفيما يأتي نعرض لإجراءات حساب الثبات والصدق.

أولاً: الثبات:

حسب الثبات بطريقة إعادة الاختبار، وتراوحت المدة الزمنية بين التطبيق وإعادته من أسبوع إلى أسبوعين. ونعرض فيما يأتي جدول حساب الثبات لمقاييس الدراسة بطريقة إعادة الاختبار. ويوضح جدول (١) معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار.

جدول (١): معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار لمقاييس الدراسة لدى الطلاب والطالبات

مقاييس الدراسة	إعادة الاختبار	
	الطلاب (ن= ٣٠)	الطالبات (ن= ٣٠)
١- الذكاء الوجداني	٠،٧٠	٠،٦٦
٢- فاعلية الذات (الدرجة الكلية)	٠،٨٢	٠،٧٦
أ- فاعلية الذات العامة	٠،٨٢	٠،٨٢
ب فاعلية الذات الاجتماعية	٠،٦٧	٠،٦٤
٣- اتخاذ القرار	٠،٧٥	٠،٨٣

يتبيّن من جدول (١) تميز جميع مقاييس الدراسة – على مستوى الدرجة الكلية والمقاييس النوعية- بمعاملات ثبات تراوحت بين مرتفعة ومقبولة لدى الطلاب والطالبات وذلك بطريقة إعادة الاختبار؛ مما يجعلنا نطمئن إلى استخدامها في الدراسة الراهنة.

ثانيًا: الصدق:

مؤشر صدق التكوين:

حُسب مؤشر صدق التكوين لمقياسي الذكاء الوجداني وفاعلية الذات بطريقة الاتساق الداخلي، وذلك من خلال ارتباط المقاييس الفرعية بالدرجة الكلية المركبة في المقياس كاملاً. وتشير أنستازي وأوربينا إلى أن الاتساق الداخلي للمقاييس الفرعية يقيس أساسًا التجانس، وتتعلق درجة تجانس الاختبار بقدر ما بصدق التكوين (من خلال: صفوت فرج، ٢٠٠٧، ٢٨٤-٢٨٥). ويوضح جدول (٢) نتائج مؤشر صدق التكوين لمقياسي الذكاء الوجداني وفاعلية الذات من خلال معاملات الارتباط بين المكونات الفرعية والدرجة الكلية على المقياس.

جدول (٢): معاملات صدق ارتباط المكونات الفرعية بالدرجة الكلية على مقياسي الذكاء الوجداني وفاعلية الذات لدى الطلاب والطالبات

المقاييس الفرعية لمقياسي الذكاء الوجداني وفاعلية الذات	معامل صدق ارتباط المكونات الفرعية بالدرجة الكلية	
	الطلاب (ن= ٣٠)	الطالبات (ن= ٣٠)
المقاييس الفرعية للذكاء الوجداني		
أ- إدراك الانفعالات.	٠،٥٦	٠،٦٦
ب- تيسير الانفعالات للتفكير.	٠،٤٥	٠،٤١
ج- فهم الانفعالات.	٠،٧٩	٠،٢٢
د- إدارة الانفعالات.	٠،٥٣	٠،٨٧
المقاييس الفرعية لفاعلية الذات		
أ- فاعلية الذات العامة.	٠،٦٠	٠،٩٣
ب- فاعلية الذات الاجتماعية.	٠،٩٦	٠،٥٤

يتضح من جدول (٢) تميز مقياسي الذكاء الوجداني وفاعلية الذات باتساق داخلي مناسب، كما تعكسه الارتباطات بين المقاييس الفرعية والدرجة الكلية للمقياس لدى الطلاب والطالبات؛ مما يعد مؤشرًا على ارتفاع معاملات صدق التكوين.

إجراءات التطبيق:

بدأت إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية في النصف الأول للعام للدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧، وانتهت بنهايته. وتم تطبيق المقاييس في جلسات جماعية، وذلك بعد الحصول على إذن أفراد العينة للإسهام والمشاركة في التطبيق. ورُوعي ألا يزيد عدد الأفراد في الجلسة الواحدة على (٢٠) فرد، مع التأكد من خلو الجلسة من أية مشتتات. واستغرقت جلسة التطبيق لكل مقاييس الدراسة حوالي (٦٠) دقيقة.

خطة التحليلات الإحصائية للبيانات:

تضمنت التحليلات الإحصائية للبيانات ما يلي:

١- الإحصاءات الوصفية (المتوسطات والانحرافات المعيارية).
٢- معامل الارتباط الخطي لبيرسون.
٣- تحليل الانحدار البسيط.
٤- تحليل الانحدار المتعدد.
٥- اختبار (ت) لدلالة الفروق.

نتائج الدراسة:

يهتم هذا الجزء بعرض نتائج التحليلات الإحصائية التي أجريت على بيانات الدراسة الحالية، ومدى إسهامها في الإجابة عن أسئلة الدراسة وفروضها، وذلك على النحو الآتي:

الإحصاءات الوصفية:

يتمثل عرض الإحصاءات الوصفية في المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة، وذلك لدى الذكور والإناث والعينة الكلية. ويعرض جدول (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة لدى الذكور والإناث والعينة الكلية.

جدول (٣): المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة لدى الذكور والإناث والعينة الكلية

العينات / المتغيرات	الذكور (ن= ٢٤١)		الإناث (ن= ٢٣٥)		العينة الكلية (ن= ٤٧٦)	
	م	ع	م	ع	م	ع
١- الذكاء الوجداني						
أ- إدراك الانفعالات.	١٧،٦٦	٢،٣٥	١٨،١٥	٢،٤٠	١٧،٩٠	٢،٣٨
ب- تيسير الانفعالات للتفكير.	٢٣,٨٩	٢،٢١	٢٤،٤٦	٢،٣٣	٢٤،١٧	٢،٢٩
ج- فهم الانفعالات.	٢٤،٦١	٢،٣٠	٢٥،٢٠	١،٦٩	٢٤،٩٠	٢،٠٤
د- إدارة الانفعالات.	١٩،٧٠	٢،٥٢	١٩،٩٧	٢،٤٧	١٩،٨٤	٢،٥٠
هـ- الدرجة الكلية للذكاء الوجداني.	٨٥،٨٨	٥،٥٤	٨٧,٨٠	٤،٧٣	٨٦،٨٣	٥،٢٤
٢- فاعلية الذات.						
أ- فاعلية الذات العامة.	٦٦،٠٦	٦،٧٦	٦٢،٦٧	١٠،٦٤	٦٤،٣٩	١٠،٣٣
ب- فاعلية الذات الاجتماعية.	٢٠،٣٨	٤،٣٤	١٩،٤٤	٤،٧٥	١٩،٩٢	٤،٥٧
ج- الدرجة الكلية لفاعلية الذات.	٨٦،٤٤	١٢،٢٢	٨٢،١٢	١٣،٨٦	٨٤،٣١	١٣،٢٢
٣- اتخاذ القرار.	١٧،٤٤	٣،٧٥	١٦،٠٥	٤،٢٢	١٦،٧٥	٤،٠٤

نتائج الفرض الأول: توجد علاقة موجبة بين الذكاء الوجداني واتخاذ القرار لدى الطلاب والطالبات.

يوضح جدول (٤) نتائج معاملات الارتباط بين الذكاء الوجداني واتخاذ القرار لدى الطلاب والطالبات.

جدول (٤): معاملات الارتباط بين الذكاء الوجداني واتخاذ القرار لدى الطلاب والطالبات

العينة / المتغيرات	الطلاب (ن= ٢٤١)	الطالبات (ن= ٢٣٥)
	اتخاذ القرار	اتخاذ القرار
١- إدراك الانفعالات.	٠،٠٩٣	٠،١٣١*
٢- تيسير الانفعالات للتفكير.	٠،١٦٢	٠،٠١١
٣- فهم الانفعالات.	٠،٠٩٢	٠،٠٤٩
٤- إدارة الانفعالات.	٠،٠٥٨	٠،٠٠٦
٥- الدرجة الكلية للذكاء الوجداني	٠،١٥٥*	٠،٠٥١

(*) دال عند ٠،٠٥

يتبيّن من جدول (٤) ارتباط الدرجة الكلية للذكاء الوجداني بشكل إيجابي باتخاذ القرار لدى عينة الذكور، على حين اختفت لديهم الارتباطات الدالة بين أبعاد الذكاء الوجداني (المتمثلة في: إدراك الانفعالات، وتيسيرها للتفكير، وفهمها، وإدارتها) واتخاذ القرار. كما كشفت النتائج عن وجود ارتباط دال بين بُعد إدراك الانفعال أحد مكونات الذكاء الوجداني واتخاذ القرار لدى الإناث على حين استبعد إسهام الأبعاد الأخرى. كما اختفت الارتباطات الدالة بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وبقية أبعادها الأخرى.

نتائج الفرض الثاني: توجد علاقة موجبة بين فاعلية الذات واتخاذ القرار لدى الطلاب والطالبات.

يوضح جدول (٥) نتائج معاملات الارتباط بين فاعلية الذات واتخاذ القرار لدى الطلاب والطالبات.

جدول (٥): معاملات الارتباط بين فاعلية الذات واتخاذ القرار لدى الطلاب والطالبات

العينة / المتغيرات	الطلاب (ن= ٢٤١)	الطالبات (ن= ٢٣٥)
	اتخاذ القرار	اتخاذ القرار
١- فاعلية الذات العامة.	٠،٤٢٦**	٠،٥٧٤**
٢- فاعلية الذات الاجتماعية.	٠،٢٠٨**	٠،٤٠٥**
٣- الدرجة الكلية لفاعلية الذات	٠،٤١٥**	٠،٥٨٠**

(**) دال عند ٠،٠١

يتضح من جدول (٥) ارتباط الدرجة الكلية لفاعلية الذات بشكل إيجابي باتخاذ القرار لدى عينتي الذكور والإناث. كما تبين ارتباط أبعاد فاعلية الذات (المتمثلة في: فاعلية الذات العامة، وفاعلية الذات الاجتماعية) بشكل إيجابي باتخاذ القرار لدى العينتين.

نتائج الفرض الثالث: يسهم تفاعل الذكاء الوجداني وفاعلية الذات في التنبؤ باتخاذ القرار لدى الطلاب والطالبات.

فيما يتعلق بعينة الطلاب لاختبار هذا الفرض تم استخدام أسلوبي تحليل الانحدار البسيط، وتحليل الانحدار التدريجي المتعدد. ويتيح أسلوب تحليل الانحدار البسيط الكشف عن إسهام كل بُعد من أبعاد الذكاء الوجداني وفاعلية الذات – على حدة– في التنبؤ باتخاذ القرار، أما تحليل الانحدار المتعدد فيسمح بالكشف عن إسهام هذه الأبعاد معًا في التنبؤ باتخاذ القرار. والهدف من الانحدار المتعدد هو التنبؤ بقيمة متغير تابع (المتنبأ به) باستخدام مجموعة من المتغيرات المستقلة (المنبئة)، (سمير كامل، سامية أبو الفتوح ، ٢٠٠٥، ٥٠). وفي الدراسة الراهنة يُعد اتخاذ القرار هو المتغير التابع المتنبأ به، وأبعاد الذكاء الوجداني وفاعلية الذات هي المتغيرات المستقلة المنبئة. وسنعرض (أ) لنتائج تحليل الانحدار البسيط يليه (ب) نتائج تحليل الانحدار المتعدد كما يأتي:

(أ) نتائج تحليل الانحدار البسيط للذكاء الوجداني وفاعلية الذات وأبعادهما – كل على حدة– في التنبؤ باتخاذ القرار لدى الطلاب.

يوضح جدول (٦) نتائج تحليل الانحدار البسيط للذكاء الوجداني والحب وأبعادهما كل على حدة في التنبؤ باتخاذ القرار لدى الطلاب.

جدول (٦): نتائج تحليل الانحدار البسيط للذكاء الوجداني وفاعلية الذات وأبعادهما كل على حدة في التنبؤ باتخاذ القرار لدى الطلاب (ن= ٢٤١)

المتغيرات المنبئة (الذكاء الوجداني والحب وأبعادهما)	معامل الارتباط ر	معامل التحديد $ر^2$	معامل الانحدار B	معامل الانحدار المعياري Beta	قيمة (ف) ودلالاتها	قيمة (ت) ودلالاتها	القيمة الثابتة
١- الذكاء الوجداني:							
أ- إدراك الانفعالات.	٠،٠٩٣	٠،٠٠٩	٠،١٤٨	٠،٠٩٣	٢،٠٧ غير دال	١،٤٤ غير دال	١٤،٨
ب- تيسير الانفعالات للتفكير.	٠،١٢٦	٠،٠١٦	٠،٢١٢	٠،١٢٦	٣،٨٣*	١،٩٥*	١٢،٣
ج- فهم الانفعالات.	٠،٠٩٢	٠،٠٠٨	٠،١٥٠	٠،٠٩٢	٢،٠٤ غير دال	١،٤٣ غير دال	١٣،٧
د- إدارة الانفعالات.	٠،٠٥٨	٠،٠٠٣	٠،٠٨٦	٠،٠٥٨	٠،٨١٢ غير دال	٠،٩٠١ غير دال	١٥،٧
هـ- الدرجة الكلية للذكاء الوجداني.	٠,١٥٥	٠،٠٢٤	٠،١٠٥	٠،١٥٥	٥،٨٥**	٢،٤١**	٨،٤
٢- فاعلية الذات:							
أ- فاعلية الذات العامة.	٠،٤٢٦	٠،١٨٢	٠،١٦٤	٠،٤٢٦	٥٣،٠٩****	٧،٢٨****	٦،٦
ب- فاعلية الذات الاجتماعية.	٠،٢٠٨	٠،٠٤٣	٠،١٨٠	٠،٢٠٨	١٠،٨٥***	٣،٢٩***	١٣،٧
ج- الدرجة الكلية لفاعلية الذات	٠،٤١٥	٠،١٧٢	٠،١٢٧	٠،٤١٥	٤٩،٦٨****	٧،٠٤****	٦،٤

(*) دال عند ٠،٠٥ (**) دال عند ٠،٠١ (***) دال عند ٠،٠٠١ (****) دال عند ٠،٠٠٠١

يتضح من جدول (٦) تنبؤ الدرجة الكلية للذكاء الوجداني، وبُعدها المتمثل في تيسير الانفعالات للتفكير باتخاذ القرار لدى عينة الذكور، على حين اختفت القدرة التنبؤية للأبعاد الثلاثة الأخرى للذكاء الوجداني المتمثلة في: إدراك الانفعالات، وفهمها، وإدارتها. أمّا فيما يخص متغير فاعلية الذات، فقد وصل للدلالة الإحصائية حيث تنبأت الدرجة الكلية لفاعلية الذات وأبعادها النوعية المتمثلة في: فاعلية الذات العامة، وفاعلية الذات الاجتماعية باتخاذ القرار لدى عينة الذكور.

(ب) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لتنبؤ تفاعل الذكاء الوجداني وفاعلية الذات باتخاذ القرار لدى الطلاب.

تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد على مستويين:

أولاً: تحليل الانحدار المتعدد لتنبؤ الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وفاعلية الذات باتخاذ القرار لدى الذكور. وثانيًا: تحليل الانحدار المتعدد لتنبؤ أبعاد الذكاء الوجداني وفاعلية الذات باتخاذ القرار لدى الذكور. ويوضح الجدولان (٧)، (٨) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لتنبؤ الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وفاعلية الذات باتخاذ القرار لدى الذكور. وكذلك تنبؤ أبعاد الذكاء الوجداني وفاعلية الذات باتخاذ القرار لدى الذكور.

جدول (٧): نتائج تحليل الانحدار المتعدد لتنبؤ الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وفاعلية الذات باتخاذ القرار لدى الطلاب (ن= ٢٤١)

المتغيرات المنبئة (أبعاد الذكاء الوجداني وفاعلية الذات)	معامل الانحدار B	معامل الانحدار المعياري Beta	قيمة ت	الدلالة	نسبة التفسير ر٢
١- فاعلية الذات.	٠،١٢٣	٠،٤٠١	٦،٧٥	٠،٠٠٠١	٠،١٨
٢- الذكاء الوجداني.	٠،٠٦٤	٠،٠٩٥	١،٥٩	غير دال	٠،٠٢٤
القيمة الثابتة ١،٣٢					
قيمة ف ٢٦،٢					
دلالة ف ٠،٠٠٠١					
ر٢ للنموذج كاملاً ٠،١٨					

يتبيّن من جدول (٧) قدرة النموذج المكون من الدرجة الكلية لفاعلية الذات والذكاء الوجداني معًا على التنبؤ باتخاذ القرار لدى الذكور، حيث استطاعت هذه الدرجات الكلية تفسير ١٨٪ من التباين في اتخاذ القرار، وقد احتلت الدرجة الكلية لفاعلية الذات الدور التنبؤي الأول والدال باتخاذ القرار، إذ استحوذت على النسبة الأكبر من التباين على حين استبعد إسهام الدرجة الكلية

للذكاء الوجداني حيث لم تصل إلى مستوى الدلالة. ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية كما يأتي:

اتخاذ القرار= ١،٣٢ + (٠،١٢٣) الدرجة الكلية لفاعلية الذات + (٠،٠٦٤) الدرجة الكلية للذكاء الوجداني

جدول (٨): نتائج تحليل الانحدار المتعدد لتنبؤ أبعاد الذكاء الوجداني وفاعلية الذات باتخاذ القرار لدى الطلاب (ن= ٢٤١)

المتغيرات المنبئة (أبعاد الذكاء الوجداني وفاعلية الذات)	معامل الانحدار B	معامل الانحدار المعياري Beta	قيمة ت	الدلالة	نسبة التفسير ر٢
١- فاعلية الذات العامة.	٠،١٥٣	٠،٣٩٨	٦،٠٨	٠،٠٠٠١	٠،٢٠
٢- إدراك الانفعالات.	٠،١٣٧	٠،٠٨٦	١،٤٦	غير دال	٠،٠٠٩
٣- تيسير الانفعالات للتفكير.	٠،١١٩	٠،٠٧٠	١،١٨	غير دال	٠،٠١٦
٤- فهم الانفعالات.	٠،٠٣٤	٠،٠٢١	٠،٣٤٠	غير دال	٠،٠٠٨
٥- إدارة الانفعالات.	٠،٠٢١	٠،٠٤١	٠،١١٨	غير دال	٠،٠٠٣
٦- فاعلية الذات الاجتماعية.	٠،٠٣٧	٠،٠٤٣	٠،٠٦٧٠	غير دال	٠،٠٤٣
القيمة الثابتة ٠،٨٨٤					
قيمة ف ٩،٥٥					
دلالة ف ٠،٠٠٠١					
ر٢ للنموذج كاملاً ٠،٢٠					

يتضح من جدول (٨) قدرة النموذج المكون من أبعاد الذكاء الوجداني وفاعلية الذات معًا على تفسير ٢٠٪ من التباين في اتخاذ القرار لدى الذكور. كما تبيّن أن بُعد فاعلية الذات العامة احتل الدور التنبؤي الأول، إذ استحوذ على النسبة الأكبر من التباين في اتخاذ القرار، على حين استبعدت بقية الأبعاد الأخرى المتمثلة في: إدراك الانفعالات، وتيسيرها للتفكير، وفهمها وإدارتها، وفاعلية الذات الاجتماعية؛ لأنها غير دالة. ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية كما يأتي:

اتخاذ القرار= ٠،٨٨٤ + (٠،١٥٣) فاعلية الذات العامة + (٠،١٣٧) إدراك الانفعالات + (٠،١١٩) تيسير الانفعالات للتفكير + (٠،٠٣٤) فهم الانفعالات + (٠،٠٢١) إدارة الانفعالات + (٠،٠٣٧) فاعلية الذات الاجتماعية

وفيما يتعلق بعينة الطالبات لاختبار إسهام تفاعل الذكاء الوجداني وفاعلية الذات في التنبؤ باتخاذ القرار. تم استخدام أسلوبي تحليل الانحدار البسيط، وتحليل الانحدار التدريجي المتعدد.

(أ) نتائج تحليل الانحدار البسيط للذكاء الوجداني وفاعلية الذات وأبعادهما – كل على حدة– في التنبؤ باتخاذ القرار لدى الطالبات.

يوضح جدول (٩) نتائج تحليل الانحدار البسيط للذكاء الوجداني والحب وأبعادهما كل على حدة في التنبؤ باتخاذ القرار لدى الطالبات.

جدول (٩): نتائج تحليل الانحدار البسيط للذكاء الوجداني وفاعلية الذات وأبعادهما كل على حدة في التنبؤ باتخاذ القرار لدى الطالبات (ن= ٢٣٥)

المتغيرات المنبئة (الذكاء الوجداني والحب وأبعادهما)	معامل الارتباط ر	معامل التحديد $ر^2$	معامل الانحدار B	معامل الانحدار المعياري Beta	قيمة (ف) ودلالاتها	قيمة (ت) ودلالاتها	القيمة الثابتة
١- الذكاء الوجداني:							
ا-إدراك الانفعالات.	٠،١٣١	٠،٠١٧	٠،٢٣١	٠،١٣١	٤،٠٩*	٢،٠٢*	٢٠,٢
ب-تيسير الانفعالات للتفكير.	٠،٠١١	٠،٠٠٠١	٠،٠١٩	٠،٠١١	٠،٠٢٧ غير دال	٠،١٦٣ غير دال	١٦،٥
ج-فهم الانفعالات.	٠،٠٤٩	٠،٠٠٢	٠،١٢٢	٠،٠٤٩	٠،٥٥٦ غير دال	٠،٧٤٦ غير دال	١٢،٩
د-إدارة الانفعالات.	٠،٠٠٦	٠،٠٠٠١	٠،٠١١	٠،٠٠٦	٠،٠٠٩ غير دال	٠،٠٩٥ غير دال	١٥،٨
هـ- الدرجة الكلية للذكاء الوجداني.	٠،٠٥١	٠،٠٠٣	٠،٠٤٦	٠،٠٥١	٠،٦١٧ غير دال	٠،٧٨٥ غير دال	٢٠،٠
٢- فاعليه الذات:							
ا- فاعلية الذات العامة.	٠،٥٧٤	٠،٣٣٠	٠،٢٢٨	٠،٥٧٤	١١٤،٧****	١٠،٧١****	١،٧
ب- فاعلية الذات الاجتماعية.	٠،٤٠٥	٠،١٦٤	٠،٣٥٩	٠،٤٠٥	٤٥،٦****	٦،٧****	٩،٠٦
ج- الدرجة الكلية لفاعلية الذات	٠،٥٨٠	٠،٣٣٦	٠،١٧٧	٠،٥٨٠	١١٧،٩****	١٠،٨****	١،٥

(*) دال عند ٠،٠٤ (****) دال عند ٠،٠٠٠١

يتضح من جدول (٩) إسهام بُعد إدراك الانفعالات المكون للدرجة الكلية للذكاء الوجداني في التنبؤ باتخاذ القرار لدى عينة الإناث، على حين اختفت القدرة التنبؤية للأبعاد الثلاثة الأخرى المتمثلة في: تيسير الانفعالات للتفكير،

وفهمها، وإدارتها. أمّا فيما يخص متغير فاعلية الذات، فقد وصل للدلالة الإحصائية حيث تنبأت الدرجة الكلية لفاعلية الذات وأبعادها النوعية المتمثلة في: فاعلية الذات العامة، وفاعلية الذات الاجتماعية باتخاذ القرار لدى عينة الإناث.

(ب) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لتنبؤ تفاعل الذكاء الوجداني وفاعلية الذات باتخاذ القرار لدى الطالبات.

تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد على مستويين:

أولاً: تحليل الانحدار المتعدد لتنبؤ الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وفاعلية الذات باتخاذ القرار لدى الإناث. وثانيًا: تحليل الانحدار المتعدد لتنبؤ أبعاد الذكاء الوجداني وفاعلية الذات باتخاذ القرار لدى الإناث. ويوضح الجدولان (١٠)، (١١) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لتنبؤ الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وفاعلية الذات باتخاذ القرار لدى الإناث. وكذلك تنبؤ أبعاد الذكاء الوجداني وفاعلية الذات باتخاذ القرار لدى الإناث.

جدول (١٠): نتائج تحليل الانحدار المتعدد لتنبؤ الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وفاعلية الذات باتخاذ القرار لدى الطالبات (ن= ٢٣٥)

المتغيرات المنبئة (أبعاد الذكاء الوجداني وفاعلية الذات)	معامل الانحدار B	معامل الانحدار المعياري Beta	قيمة ت	الدلالة	نسبة التفسير ر٢
١- فاعلية الذات.	٠،١٨٢	٠،٥٩٩	٢،٥٤	٠،٠١	٠،٣٥٤
٢- الذكاء الوجداني.	٠,١٢١	٠،١٣٦	١١،٢٣	٠،٠٠٠١	٠،٠٠٣
القيمة الثابتة ١١،٦٨					
قيمة ف ٦٣,٦					
دلالة ف ٠،٠٠٠١					
ر٢ للنموذج كاملاً ٠،٣٥					

يتبيّن من جدول (١٠) قدرة النموذج المكون من الدرجة الكلية لفاعلية الذات والذكاء الوجداني معًا على التنبؤ باتخاذ القرار لدى الإناث، حيث

استطاعت هذه الدرجات الكلية تفسير ٣٥٪ من التباين في اتخاذ القرار، وقد احتلت الدرجة الكلية لفاعلية الذات الدور التنبؤي الأول والدال باتخاذ القرار، إذ استحوذت على النسبة الأكبر من التباين يليها الدرجة الكلية للذكاء الوجداني. ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية كما يأتي:

اتخاذ القرار= ١١،٦٨ + (٠،١٨٢) الدرجة الكلية لفاعلية الذات + (٠,١٢١) الدرجة الكلية للذكاء الوجداني

جدول (١١): نتائج تحليل الانحدار المتعدد لتنبؤ أبعاد الذكاء الوجداني وفاعلية الذات باتخاذ القرار لدى الطالبات (ن= ٢٣٥)

المتغيرات المنبئة (أبعاد الذكاء الوجداني وفاعلية الذات)	معامل الانحدار B	معامل الانحدار المعياري Beta	قيمة ت	الدلالة	نسبة التفسير ر٢
١- فاعلية الذات العامة.	٠،٢١٤	٠،٥٣٩	٨،٣٥	٠،٠٠٠١	٠،٣٩
٢- إدراك الانفعالات.	٠،٣٦٠	٠,٢٠٥	٣،٩١	٠،٠٠٠١	٠،٠١٧
٣- تيسير الانفعالات للتفكير.	٠،٠٩٨	٠،٠٥٤	١،٠٢	غير دال	٠،٠٠٠١
٤- فهم الانفعالات.	٠،٠٠٧	٠،٠٠٣	٠،٠٥٥	غير دال	٠،٠٠٢
٥- إدارة الانفعالات.	٠،٠١٨	٠،٠١١	٠,٢٠٦	غير دال	٠،٠٠٠١
٦- فاعلية الذات الاجتماعية.	٠،١٠٦	٠،١١٩	١،٩٠	غير دال	٠،١٦٤
القيمة الثابتة ٩،٦٩					
قيمة ف ٢٣،٨٤					
دلالة ف ٠،٠٠٠١					
ر٢ للنموذج كاملاً ٠،٣٩					

يتضح من جدول (١١) قدرة النموذج المكون من فاعلية الذات العامة وإدراك الانفعالات معًا على تفسير ٣٩٪ من التباين في اتخاذ القرار لدى الإناث. كما تبيّن أن بُعد فاعلية الذات العامة احتل الدور التنبؤي الأول، إذ استحوذ على النسبة الأكبر من التباين في اتخاذ القرار، على حين استبعدت بقية الأبعاد الأخرى المتمثلة في: تيسير الانفعالات للتفكير، وفهمها، وإدارتها،

وفاعلية الذات الاجتماعية؛ لأنها غير دالة. ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية كما يأتي:

اتخاذ القرار= ٩،٦٩ + (٠،٢١٤) فاعلية الذات العامة + (٠،٣٦٠) إدراك الانفعالات + (٠،٠٩٨) تيسير الانفعالات للتفكير + (٠،٠٠٧) فهم الانفعالات + (٠،٠١٨) إدارة الانفعالات + (٠،١٠٦) فاعلية الذات الاجتماعية

نتائج الفرض الرابع: اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في متغيرات الدراسة:

يوضح جدول (١٢) نتائج قيم (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في متغيرات الدراسة.

جدول (١٢): قيم (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في متغيرات الدراسة

العينات / المتغيرات	الذكور (ن= ٢٤١)		الإناث (ن= ٢٣٥)		قيمة (ت)	الدلالة
	م	ع	م	ع		
١- الذكاء الوجداني	٨٥،٨٨	٥،٥٤	٨٧،٨٠	٤،٧٣	٤،٠٥	غير دال
٢- فاعلية الذات	٨٦،٤٤	١٢،٢٢	٨٢،١٢	١٣،٨٦	٣،٦١	٠,٠٣
٣- اتخاذ القرار	١٧،٤٤	٣،٧٥	١٦،٠٥	٤،٢٢	٣،٨٠	٠،٠٥

يتبين من جدول (١٢) ارتفاع متوسطات درجات الذكور مقارنة بالإناث في الدرجة الكلية لفاعلية الذات واتخاذ القرار على حين اختفت الفروق بين الجنسين في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني.

مناقشة النتائج

أولاً: مناقشة نتائج الفرض الخاص بوجود علاقة موجبة بين الذكاء الوجداني

واتخاذ القرار لدى الطلاب والطالبات.

أظهرت نتيجة الدراسة ارتباط الدرجة الكلية للذكاء الوجداني باتخاذ القرار لدى عينة الذكور، على حين اختفت الارتباطات الدالة بين أبعاد الذكاء الوجداني واتخاذ القرار. كما كشفت النتائج عن وجود ارتباط دال بين بُعد إدراك الانفعال أحد مكونات الذكاء الوجداني واتخاذ القرار لدى الإناث على حين استبعد إسهام الأبعاد الأخرى. كما اختفت الارتباطات الدالة بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وبقية أبعادها الأخرى.

فيما يخص عينة الطلاب عند تفسير هذه النتيجة على مستوى الدراسات السابقة، نجد بالنسبة لارتباط الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وفاعلية الذات باتخاذ القرار لدى الذكور أن هذه النتيجة تتسق مع بعض الدراسات السابقة، منها دراسة صن (Sun, 2011)، ودراسة أفازال وزملائه(Afazal et al., 2013)، ودراسة جيانج (Jiang, 2016)، وبينت هذه الدراسات أن الذكاء الوجداني كسمة يرتبط بشكل موجب بصنع القرار الذي يعد خطوة من خطوات اتخاذ القرار. كما تتفق هذه النتيجة مع الدراسات التي اهتمت ببحث تنبؤ الذكاء الوجداني كقدرة بصنع القرار، كما تتمثل في دراسة بونتيمبو (Buontempo, 2005)، ودراسة بيتر (Peter, 2007)، ودراسة بفر (Puffer, 2011) حيث كشفت جميع هذه الدراسات عن أن الدرجة الكلية للذكاء الوجداني كقدرة تُسهم في التنبؤ بصنع القرار.

والأفراد الحاصلون على درجة مرتفعة في الذكاء الوجداني يمكنهم إدراك انفعالاتهم والوعي بها، كما يتميزون بالقدرة على فهم انفعالاتهم وإدارتها وتنظيمها خاصة عندما يتعرضون لصراعات في اتخاذ القرار، وهم أيضًا يتسمون بالثقة في مواجهة المهام المتعلقة باتخاذ القرارات سواء في مجال الدراسة أو العمل أو غيرها (Di Fabio & Blustein, 2010). فهم يستخدمون خبراتهم الانفعالية لترشيد أفكارهم وأفعالهم نحو التخطيط، ووضع الأهداف، والالتزام بها، وطرح بدائل لحل المشكلات، مما يعزز من ثقتهم عند اتخاذ

القرارات (Jiang, 2016).

فيما يخص عينة الطالبات عندما نحاول تفسير هذه النتيجة على مستوى الدراسات السابقة يلاحظ أن اختفاء الارتباطات الدالة بين الدرجة الكلية للذكاء الوجداني واتخاذ القرار لدى الإناث يتعارض مع بعض الدراسات: مثل: دراسة بونتيمبو (Buontempo, 2005)، ودراسة بيتر (Peter, 2007)، ودراسة بفر (Puffer, 2011). ويمكن تفسير هذه النتيجة من منظور الفروق بين الجنسين في الجوانب الانفعالية والعقلية ومدى ارتباطها باتخاذ القرار. فعلى الرغم من أن التنشئة الاجتماعية للإناث تؤدي دورًا في أن يصبحن أكثر انتباهًا للانفعالات الصادرة عنهن، وأكثر إدراكًا وشعورًا بالجوانب العاطفية (جولمان، ٢٠٠٠، ١٨٩-١٩٠). ففي الوقت نفسه وطبقًا لنظرية صراع الأدوار فمن شأن الأدوار العديدة التي تنهض بها المرأة أن تزيد من الضغوط النفسية التي تتعرض لها وما يصاحبها من: الإحباط، والضيق، والتوتر (صفاء إسماعيل، ٢٠٠٤، ١٠). وكلما ارتفع مقدار الكرب النفسي والمشقة الانفعالية التي تتعرض لها المرأة انخفض مستوى قدرتها على إدارة الانفعالات. وتشير بعض نتائج الدراسات إلى أن الانفعالات السلبية التي تتعرض لها المرأة تؤثر بدورها على قدرتهن على اتخاذ قرارات سليمة (Santos-Ruiz et al., 2012). فعندما تحدث لديهن صعوبات في إدارة الانفعالات تؤدي إلى مشكلات في اتخاذهن للقرار (Seth Dua, 2016; Koshkaki & Solhi, 2016).

كذلك يميل الذكور إلى التفكير المنطقي العملي الذي يفُعل من قدرتهم على اتخاذ القرار مقارنة بالإناث؛ وبالتأمل في العناصر المرتبطة باتخاذ القرار نجد أنه يتضمن جوانب عقلية. ووفقًا للنظرية العقلانية يفكر متخذ القرار بشكل عقلاني للوصول إلى الحلول المثلى التي تحقق له أكبر قدر من المنفعة وذلك من خلال خطوات متتابعة تبدأ بالتعرف على المشكلة وتحديد بدائل الحل وتقييمها للوصول إلى الاختيار الأمثل الذي يحقق أعلى فائدة (سعد محمد، ٢٠٠٨). أما الإناث فتسيطر عليهن الجوانب الانفعالية والعاطفية أكثر من

الجوانب العقلية، وعندما يرتفع لديهن مقدار الانفعالات السلبية تتأثر قدرتهن على اتخاذ قرارات مناسبة (Fischer, Kret & Broekens, 2018)، وربما يبرر هذا مدى ارتباط الدرجة الكلية للذكاء الوجداني لدى الذكور واختفاء هذا الارتباط لدى الإناث.

ثانيًا: مناقشة نتائج الفرض الخاص بوجود علاقة موجبة بين فاعلية الذات واتخاذ القرار لدى الطلاب والطالبات.

أظهرت النتائج وجود ارتباطات دالة بين كل من الدرجة الكلية لفاعلية الذات وأبعادها المتمثلة في فاعلية الذات العامة وفاعلية الذات الاجتماعية واتخاذ القرار لدى الذكور والإناث.

فيما يخص عينة الطلاب تتسق هذه النتيجة مع بعض الدراسات، ومنها: دراسة لنت وزملائه (Lent, Brown & Larkin, 1986) التي بينت وجود ارتباط إيجابي دال بين فاعلية الذات وكل من مؤشرات الأداء الدراسي والاختيارات المهنية المتعلقة باتخاذ القرار. وبينت دراسة أخرى للنت وزملائه (Lent et al., 1991) أن فاعلية الذات تتنبأ بالاختيار المهني. وتوصلت دراسة يي (Ye, 2014) إلى أن المخاطرة في الاختيارات المهنية تعدل العلاقة بين فاعلية الذات واتخاذ القرار المهني.

فيما يتعلق بتفسير ارتباط فاعلية الذات وأبعادها باتخاذ القرار لدى الذكور، يلاحظ أن فاعلية الذات ترتبط باتخاذ القرار كما تؤدي دورًا مهمًا في عملية انتقاء السلوك واختياره المتعلق باتخاذ القرار. فاختيار الأفراد للأنشطة والمهام التي يقبلون على إنجازها مرهونة باعتقاداتهم الذاتية حول قدرتهم علي تحقيق النجاح في هذه المهام، كما يتميزون بارتفاع مقدار الثقة عند إنجازهم لأي أعمال يقومون بها، ويبذلون قصارى جهدهم لمواجهة التحديات (بندر بن محمد، ٢٠٠٧). أما الأفراد ذوو الدرجة المنخفضة من فاعلية الذات يصعب عليهم ممارسة الاستراتيجيات التي ترتكز على عمليات عقلية معينة (عبد الحكيم المخلافي، ٢٠١٠)، وغالبًا ينسحبون من أداء المهام الصعبة

ويستسلمون بشكل سريع عند مواجهة العقبات ولا يبذلون الجهد الكافي لإنجاز المهام وقد يسهم هذا بشكل أو بآخر في اتخاذ قرارات خاطئة (بندر بن محمد، ٢٠٠٧). وفيما يخص ارتباط فاعلية الذات العامة باتخاذ القرار، نجد أن فاعلية الذات العامة لدى الذكور ترتبط بالثقة في إمكان تحقيق النجاح، وتعمل كعامل دافعي يحفز الشخص نحو تحديد أهدافه (Margritan et al., 2017). ويتعلق اتخاذ القرار لديهم بقدرتهم علي تحديد أهدافهم والتغلب على المشكلات التي تواجههم. أما عن ارتباط فاعلية الذات الاجتماعية لديهم باتخاذ القرار نجد أن الذات الإيجابية الفعالة هي القادرة على تحقيق أهدافها من خلال عملية الإدراك الذاتي الذي يتكون من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين (عبد الحكيم المخلافي، ٢٠١٠). ونستنتج من ذلك أن جزءً من تفاعل الشخص مع الآخرين المحيطين به يعزز فاعليته الذاتية ويسهم بشكل بَناء في مساندته ودعمه عند اتخاذ القرارات.

فيما يتعلق بعينة الطالبات تتسق هذه النتيجة مع بعض الدراسات، ومنها: دراسة لنت وزملائه (Lent, Brown & Larkin, 1986) ، ودراسة أخرى للنت وزملائه (Lent et al., 1991) وكذلك دراسة يي (Ye, 2014) حيث أظهرت جميع هذه الدراسات وجود علاقة بين فاعلية الذات واتخاذ القرار المهني.

وبتفسير الارتباطات الدالة بين كل من الدرجة الكلية لفاعلية الذات وأبعادها المتمثلة في فاعلية الذات العامة وفاعلية الذات الاجتماعية واتخاذ القرار لدى الإناث يتبيّن أن الإناث اللاتي تتميزن بارتفاع درجة فاعلية الذات سواء فاعلية الذات العامة المتمثلة في قدرتهن على مواجهة المشكلات والعقبات لتحقيق النجاح أو فاعلية الذات الاجتماعية المتمثلة في قدرتهن على تحقيق النجاح من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين يستطعن مواجهة العقبات التي تواجههن عند اتخاذ القرار وذلك لمعالجة المشكلة القائمة لتحقيق الهدف المنشود (Kau & Singh, 2017) . كما يمكنهن مواجهة التحديات الموجودة في البيئة المحيطة، وتتأثر قدرتهن على التوافق مع البيئة بأنماط تفكيرهن

واستجاباتهن الانفعالية. أيضًا ترتبط الدرجة المرتفعة من فاعلية الذات بقدرتهن الفرد على اتخاذ القرارات المختلفة (Rosenberg, 2011). وفي هذا السياق أوضح سيمون Simon, 1993 أن خطوات اتخاذ القرار تتمثل في تحديد المشكلة، والبدء في التفكير للبحث عن حلول ممكنة، وتحديد نوعية الحلول المناسبة للمشكلة، ثم تقييم الحلول التي تم التوصل إليها، واختيار البديل المناسب منها ليصبح القرار المُتخذ (رجاء محمود وزملاؤها،٢٠١٤).

ثالثًا: مناقشة نتائج الفرض الخاص بإسهام تفاعل الذكاء الوجداني وفاعلية الذات في التنبؤ باتخاذ لدى الطلاب والطالبات.

مناقشة نتائج عينة الطلاب:

(أ) مناقشة تنبؤ الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وفاعلية الذات باتخاذ القرار لدى الطلاب.

ينص هذا الفرض على أنه "يسهم الذكاء الوجداني وفاعلية الذات في التنبؤ باتخاذ القرار لدى الذكور" وكشفت نتيجة الدراسة على مستوى تحليل الانحدار البسيط عن تنبؤ الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وفاعلية الذات باتخاذ القرار لدى الذكور، وعلى مستوى تحليل الانحدار المتعدد بينت النتائج قدرة النموذج المكون من الدرجة الكلية لفاعلية الذات والذكاء الوجداني معًا على التنبؤ باتخاذ القرار لدى الذكور، حيث استطاعت هذه الدرجات الكلية تفسير ٢٠٪ من التباين في اتخاذ القرار، وقد احتلت الدرجة الكلية لفاعلية الذات الدور التنبؤي الأول والدال باتخاذ القرار، إذ استحوذت على النسبة الأكبر من التباين،على حين استبعد إسهام الدرجة الكلية للذكاء الوجداني حيث لم تصل إلى مستوى الدلالة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج عديد من الدراسات السابقة، ففيما يخص تنبؤ الدرجة الكلية للذكاء الوجداني باتخاذ القرار لدى الذكور، تدعم هذه النتيجة بعض الدراسات (مثل: دراسة صن Sun, 2016، ودراسة أفازال Afazal et al., 2013، ودراسة جيانج Jiang, 2016)، وعندما نحاول تفسير هذه النتيجة نجد أن الذكور الحاصلين على درجة مرتفعة في الذكاء الوجداني–

الذين يستطيعون إدراك انفعالاتهم وانفعالات الآخرين، والذين يستخدمون انفعالاتهم لتيسير التفكير وتوليد الحلول والأفكار المتنوعة، والذين يفهمون انفعالاتهم ويديرونها بشكل فعّال– يرتفع لديهم مستوى القدرة على اتخاذ القرار. فالانفعالات جزء من النظام المعرفي المرتبط بصنع القرار واتخاذه، وتحفز أفعال الفرد وتُيسّر تفكيره (Jiang, & Soo Park, 2012).

كذلك فإن الانفعالات الإيجابية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بعملية اتخاذ القرار التي من خلالها يكون الفرد على وعي بأهدافه وتوقعاته واحتياجاته (Brown, George-Curran & Smith, 2003; Jiang, 2016). وفي هذا السياق أوضح ايلرس وزملاؤه .Ellers et al أن الانفعالات التي يتوقع أن يخبرها الأشخاص عند اتخاذهم للقرارات تعد من أهم المحددات لسلوكهم الحالي والمستقبلي. فالأفراد يختلفون في الطرق التي يخبرون بها الانفعالات، ويتباينون في الكيفية التي يميزون بها هذه الانفعالات ومعالجاتهم لها (Hess & Bacigalupo, 2011). كما بيَّن سالوفي وماير Salovey & Mayer, 1997 أن الانفعالات يمكن أن تكون مفيدة في إنتاج أفضل القرارات إلى جانب التفكير المنطقي العقلاني. كما تسهم معالجة المعلومات المعرفية في هذا السياق (Wiljanen, 2012).

وفيما يتعلق بتفسير القدرة التنبؤية للدرجة الكلية للذكاء الوجداني وفاعلية الذات لدى الذكور باتخاذ القرار فقد تبيَّن من نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لفاعلية الذات استحوذت على النسبة الأكبر من التباين في اتخاذ القرار لدى عينة الذكور؛ مما يعني أن فاعلية الذات تؤدي دورًا جوهريًّا في التنبؤ باتخاذهم للقرار (Kaur & Singh, 2017)). فارتفاع درجة فاعلية الذات لدى الذكور وما تتضمنه من زيادة درجة مواجهة الصعوبات والعقبات، والتغلب على المشكلات، والثقة في القدرة على تحقيق النجاح يرفع من مستوى قدرتهم على التخطيط ووضع الأهداف وتحديدها وهى عناصر متعلقة باتخاذهم للقرار (Margritan et al., 2017). كما تتضمن فاعلية الذات الدافعية وحفز الذات،

ووفقًا لنظرية بندورا تتكون اتجاهات الشخص وقدراته ومهاراته الاجتماعية من خلال ما يسمى الجهاز الذاتي، ويؤدي هذا الجهاز دورًا رئيسًا في كيفية إدراكنا للمواقف والتصرف فيها. وتعد فاعلية الذات جزءً من هذا الجهاز الذاتي، وتحدد الكيفية التي يشعر بها الفرد ويدرك سلوكه ويدفعه (Kaur & Singh, 2017) وعند قيام الفرد باتخاذ القرار فإنه يحتاج إلى حفز ذاته نحو تحقيق أهدافه فيبدأ في التفكير بشكل منطقي في وضع أهدافه، ويقوم وهو في محاولته للنجاح بتخطى العقبات التي تواجهه، ويضع بدائل للحلول فيختار أنسبها وعندئذ يستطيع أن يتخذ قراراته بشكل فعّال (Kemdel & Montogomery, 2002).

(ب) مناقشة تنبؤ الأبعاد النوعية للذكاء الوجداني وفاعلية الذات باتخاذ القرار لدى الطلاب.

تبيّن من النتائج أن بُعد فاعلية الذات العامة احتل الدور التنبؤي الأول، إذ استحوذ على النسبة الأكبر من التباين في اتخاذ القرار، على حين استبعدت بقية الأبعاد الأخرى المتمثلة في: إدراك الانفعالات، وتيسيرها للتفكير، وفهمها وإدارتها، وفاعلية الذات الاجتماعية؛ لأنها غير دالة. وعند محاولة تفسير هذه النتيجة نجد أن فاعلية الذات العامة المتمثلة في ثقة الفرد في إمكان تحقيق النجاح، تعمل كعامل دافعي يحفز الشخص نحو تحديد أهدافه (Margritan et al., 2017). والأفراد أصحاب الدرجة المرتفعة في فاعلية الذات العامة لديهم قدرة علي مواجهة التحديات والمواقف الجديدة، كما ينجحون في أداء المهام الأكثر صعوبة وتحديًا، ويضعون لأنفسهم أهدافًا أعلى ويحاولون التمسك بتحقيقها، كما يستثمرون طاقتهم، ويبذلون مزيدًا من الجهد لفترة طويلة، وعندما يتعرضون لانتكاسات معينة سرعان ما يتعافون منها إذ لديهم قدرة على التوافق مع البيئة وما تفرزه من مطالب وتحديات وصعوبات (Luszczynska et al., 2005).

ونظرًا إلى أن أساس اتخاذ القرارات هو الاختيار من البدائل، فإن هذا الاختيار يتم وفقا لمعايير واستراتيجيات تختلف من فرد لآخر ومن موقف

لآخر، وفي هذا الإطار يوضح بروانستين Brownestein (٢٠٠٣) أنه قبل أن يختار الفرد البديل المناسب من البدائل المتاحة في الموقف، فإنه يقوم بعملية المعالجة الترجيحية للبدائل من خلال إعادة التمثيل العقلي لموقف القرار، وما يشتمل عليه من عناصر ومعلومات، والمقارنة بين البدائل فى ضوء ما تتضمنه من إيجابيات وسلبيات، بهدف ترجيح أحد البدائل قبل اختياره (عالية فاروق، ٢٠٠٨، ٩) .وتتطلب مراحل اتخاذ القرار أن يتميز الشخص بدرجة مرتفعة من الفاعلية الذاتية، واستثمار الطاقة وبذل الجهد حتى يمكنه التغلب على المشكلات التي تواجهه عند اتخاذ القرار (Luszczynska et al., 2005). ونستنتج من هذا أن العناصر المتضمنة في فاعلية الذات تمثل المساحة الأكبر من التباين في اتخاذ القرار، فالثقة في القدرة على الأداء، والمثابرة، والتغلب على التحديات والصعوبات لتحقيق الأهداف لها ثقل في القدرة على اتخاذ القرار، مما يبرر احتلال فاعلية الذات العامة الدور التنبؤي الأول في اتخاذ القرار مقارنة بفاعلية الذات الاجتماعية والأبعاد الأخرى للذكاء الوجداني.

مناقشة نتائج عينة الطالبات:

(أ) مناقشة تنبؤ الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وفاعلية الذات باتخاذ القرار لدى الطالبات.

كشفت النتائج عن قدرة النموذج المكون من الدرجة الكلية لفاعلية الذات والذكاء الوجداني معًا على التنبؤ باتخاذ القرار لدى الإناث، وقد احتلت الدرجة الكلية لفاعلية الذات الدور التنبؤي الأول والدال باتخاذ القرار، إذ استحوذت على النسبة الأكبر من التباين يليها الدرجة الكلية للذكاء الوجداني. وتتسق هذه النتيجة مع بعض الدراسات السابقة، فقد دعمت بعض الدراسات إسهام الدرجة الكلية لفاعلية الذات في اتخاذ القرار، ومنها: دراسات لنت وزملائه (Lent et al., 1986;1991) ودراسة يي (Ye, 2014). كما أيدت دراسات أخرى تنبؤ الدرجة الكلية للذكاء الوجداني بصنع القرار بوصفه جزءً من عملية اتخاذ القرار، منها على سبيل المثال: دراسات (بونتيمبو Buontempo, 2005، ودراسة

بيتر Peter, 2007، ودراسة بفر Puffer, 2011).

وعند تفسير هذه النتيجة نجد أن فاعلية الذات لدى الإناث ترتبط بقدرتهن على اتخاذ القرار، فاختيارهن للأنشطة والمهام التي يُقبلن على إنجازها والمتعلقة باتخاذهن للقرار مرهونة باعتقاداتهن الذاتية حول قدرتهن علي تحقيق النجاح في هذه المهام، كما يتميزن بارتفاع مقدار الثقة عند إنجازهن لأية أعمال يقمن بها، ويبذلن قصارى جهدهم لمواجهة التحديات (بندر بن محمد، ٢٠٠٧). أما الإناث الحاصلات على درجة منخفضة من فاعلية الذات يصعب عليهن ممارسة الاستراتيجيات التي ترتكز على عمليات عقلية معينة (عبد الحكيم المخلافي، ٢٠١٠)، وغالبًا ينسحبن من أداء المهام الصعبة ويستسلمن بشكل سريع عند مواجهة العقبات ولا يبذلن الجهد الكافي لإنجاز المهام (بندر بن محمد، ٢٠٠٧).

وعلى الرغم من احتلال الدرجة الكلية لفاعلية الذات لدى الإناث الدور التنبؤي الأول في اتخاذ القرار فإن الدرجة الكلية للذكاء جاءت تالية لهذا الإسهام. وعندما نحاول تفسير هذه النتيجة يتضح أن الذكاء الوجداني يساعد على صنع القرارات ويُمكن من الطريقة التي تُتخذ بها. وفي هذا السياق أوضح جورج Georg أن الذكاء الوجداني يرتبط بشكل وثيق الصلة بالطريقة التي يفكر بها الأشخاص ويتصرفون بها ويتخذون قراراتهم (Sumathy, Madhavi, Felix, 2015). كما يسهم الذكاء الوجداني في اتخاذ القرار من خلال استخدام الانفعالات لتحسين التفكير، والتعامل مع الأشياء بوضوح، والتغلب على مشاعر الغضب، والتفكير الإبداعي، والفاعلية الاجتماعية. وعندما تحدث صعوبات في إدارة الانفعالات تؤدي إلى مشكلات في اتخاذ القرار (Seth Dua, 2016).

فقدرة الشخص على إدراك انفعالاته والوعي بها تسهم في توجيه انتباهه إلى الطرق المناسبة لاتخاذ القرار، كما تساعده على الاختيار من البدائل

المتعددة إذ تُيسر من العمليات المعرفية المرتبطة بأنماط التفكير الإيجابي عند صنع هذه القرارات واتخاذها. ومن ناحية أخرى يتضمن الذكاء الوجداني قدرة الشخص علي الانتقال من الحالات المزاجية السلبية إلى الحالات المزاجية الإيجابية التي تُيسر من تكامل التفكير والإبداع وتساعد على الاستدلال. فالمزاج الإيجابي يُفعل عملية التخطيط المرن عند اتخاذ القرار، ويولد لدى الفرد بدائل متعددة تتجه به نحو مزيد من القرارات المناسبة. أما المزاج السلبي فيعطل التفكير ويشوشه وقد يؤدي به إلى أخطاء في صنع القرار واتخاذه خاصة عندما يفقد القدرة على إدارة الانفعالات بطريقة سليمة (Seth Dua, 2016). والإناث اللاتي يتميزن بدرجة مرتفعة من الذكاء الوجداني يستطعن إدراك انفعالات الذات والآخرين بصورة دقيقة، كما يمتلكن القدرة على التعبير عن مشاعرهن وانفعالاتهن (Caruso et al., 2002)، فيستطعن ترميز التعبيرات الوجهية للآخرين وإدراكها والاستجابة لها بشكل مناسب (Edgar et al.,2012) ويتمكن أيضًا من استخدام هذه الانفعالات لتيسير تفكيرهن، بما يُسهم في تعدد وجهات نظرهن نحو الأشياء وحل المشكلات (Carr, 2004, 110). وبالتالي يتجهن عند اتخاذ القرار إلى طرح بدائل متعددة لحل المشكلات، وتقييمها للوصول إلى القرار المناسب (Margritan et al., 2017).

(ب) مناقشة تنبؤ الأبعاد النوعية للذكاء الوجداني وفاعلية الذات باتخاذ القرار لدى الطالبات.

أظهرت النتائج قدرة النموذج المكون من فاعلية الذات العامة وإدراك الانفعالات معًا على التنبؤ باتخاذ القرار لدى الإناث. كما تبيّن أن بُعد فاعلية الذات العامة احتل الدور التنبؤي الأول، إذ استحوذ على النسبة الأكبر من التباين في اتخاذ القرار، على حين استبعدت بقية الأبعاد الأخرى المتمثلة في: تيسير الانفعالات للتفكير، وفهمها، وإدارتها، وفاعلية الذات الاجتماعية؛ لأنها غير دالة.

ويلاحظ عند تفسير هذه النتيجة أن بُعد فاعلية الذات العامة جاء على قمة المتغيرات المنبئة باتخاذ القرار لدى الإناث باستحواذه على الوزن النسبي

الأكبر، وأحد المبررات المطروحة لتفسير هذا الدور المحوري لبُعد فاعلية الذات العامة ربما يرجع إلى أن هذا البُعد يتضمن عناصر جوهرية لها وزن كبير في عملية اتخاذ القرار سواء لدى عينة الذكور أو عينة الإناث. فالقدرة على مواجهة التحديات في البيئة المحيطة، والسعي نحو تحقيق الأهداف، وسرعة إعادة التوافق حال مواجهة أية مشكلات، و والتخطيط والمثابرة والثقة في القدرة على تحقيق النجاح كلها عناصر ضرورية ترفع من فاعلية الذات وتقويها وبالتالي يتجه الفرد إلى تحديد الأهداف، وترتيب أولوية بدائل حل المشكلة، وتقييمها واختيار الأنسب منها للوصول إلى القرار المناسب(Flood, 2012).

وفي هذا السياق وضحت نظرية بندورا أن فاعلية الذات تقوم على أساس الأحكام الصادرة من الفرد حول قدرته على القيام بسلوكيات معينة، ومدى مثابرته، والجهد الذي سيبذله، ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة، وتحديه للصعاب، ومقاومته للفشل. فالأفراد الذين يملكون الثقة في قدراتهم ينجحون في أداء مهام معينة، ويركزون على كيفية الوصول إلى النجاح، ويصرون على مواجهة الصعوبات، أما الأفراد الذي يتجنبون القيام بالمهام غالبًا يتسمون بدرجة منخفضة من فاعلية الذات (Yiu et al., 2012). وفي هذا المقام ترتبط فاعلية الذات العامة لدى الإناث بقدرتهن على تحقيق النجاح، وترفع دافعيتهن لتحديد الأهداف، ومن ثم يتجهن إلى اتخاذ القرارات (Margritan et al., 2017).

وبالتأمل في نتائج الدراسة نجد أن بُعد إدراك الانفعالات تلى فاعلية الذات العامة في التنبؤ باتخاذ القرار لدى الإناث. وعندما يستطيع الفرد أن يدرك انفعالاته وانفعالات الآخرين يرتفع لديه مستوى الثقة بالنفس التي تساعده على صنع أفضل القرارات واتخاذها، والتوصل إلى حلول مناسبة للمشكلات. وبقدر ما تهتم عملية اتخاذ القرار بتحديد الدوافع وراء القرارات، فإنها تسهم أيضًا في تحديد تأثير هذه القرارات على الآخرين، وبدون امتلاك الفرد لقدرات الذكاء الوجداني ومنها إدراك الانفعالات يخفق في اتخاذ هذه القرارات (Hess &

.Bacigalupo, 2011)

ومن هذا المنطلق أشار سيفداليس وزملاؤه Sevdalis et al., 2007 إلى الدور المهم الذي تنهض به الانفعالات في عمليات اتخاذ القرار. كما بين وجود فروق فردية في إدراك الانفعالات والخبرة بها، فعندما يصنع الأفراد القرارات ويتخذونها فغالبًا يفكرون في الانفعالات التي تؤدي إلى نتائج معينة. كما أوضح سيفداليس من ناحية أخرى أن صانعي القرار يتوقعون انفعالاتهم قبل صنع القرار، ويخبرونها عندما يتلقون نتائج قراراتهم، ويستدعونها من الذاكرة عندما يفكرون في القرارات السابقة سواء كانت قرارات جيدة أو سيئة (Hess & Bacigalupo, 2011) والإناث اللاتي يتميزن بالقدرة على إدراك مشاعرهن وانفعالاتهن، وإدراك انفعالات الآخرين يستطعن التوصل إلى قرارات فعّالة (Fischer et al., 2018). ووفقًا لنموذج القدرة العقلية تُرتب القدرات الوجدانية في شكل هرمي بداية من إدراك الانفعالات وصولاً إلى إدارتها، مما يبين الدور المهم الذي يقوم به بُعد إدراك الانفعالات، فهو يمثل المرحلة الأولي للانتباه للانفعالات والمشاعر التي بدونها لا يتمكن الفرد من الإدارة الفعالة لانفعالاته في مختلف المواقف الانفعالية (Palmer et al., 2005)، مما يبرر أهمية هذا المكون في احتلاله دورًا تنبؤيًا مهمًا في اتخاذ القرار لدى الإناث.

رابعًا: مناقشة الفرض الخاص بالفروق بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني وفاعلية الذات واتخاذ القرار.

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في فاعلية الذات واتخاذ القرار على حين اختفت الفروق بينهما في الذكاء الوجداني. **وفيما يخص حصول الذكور على درجات أعلى من الإناث في فاعلية الذات**، نجد أن هذه النتيجة تتفق مع بعض الدراسات السابقة، مثل: دراسات (Chavez et al., 2014; Fallan & Opstad, 2016; Diseth, Melan & Breidablik, 2014;Honmore & Jadhav, 2017; Kaur, 2018). وأظهرت هذه الدراسات حصول الذكور على درجات أعلى من الإناث

في فاعلية الذات.

وعندما نحاول تفسير هذه النتيجة نجد أن الذكور يتميزون بدرجة مرتفعة من فاعلية الذات مقارنة بالإناث، وربما يرجع ذلك في جزء منه إلى طبيعة الفروق بين الجنسين في الانفتاح على الخبرات الحياتية وتحقيق إنجازات معينة. فالإطار الثقافي المصري يضع قيودًا على حركة الفتاة للالتزام بالمعايير الاجتماعية، ونجد أن الفتاة في اتجاهها للمحافظة على تلك المعايير تكون أكثر حرصًا على ضبط انفعالاتها مقارنة بالذكور (علاء الدين كفافي، ١٩٩٧، ٨٦). ومن ثم فإن اندماج الإناث في معظم الأنشطة والتفاعلات الاجتماعية، وانخراطهن في خبرات الحياة الاجتماعية ربما يكون منخفضًا ومحدودًا إلى حد ما مقارنة بما يتيحه المجتمع للذكور من الدخول في الخبرات المتعددة التي ترفع بدورها من فاعليتهم الذاتية وتزيد من إنجازاتهم الشخصية. وكما أوضح بورسيلي وديلجادو (Porcelli & Delgado, 2017) فإن الأفراد الذين يتميزون بمستويات عالية من فاعلية الذات أكثر قدرة على مواجهة المواقف المحملة بالمشقة وأكثر دافعية إذ أن فاعلية الذات لديهم متضمنة في مختلف الأنشطة الاجتماعية. وبالتالي فالتجارب الناجحة تؤدي إلى حصول الأفراد على عائد يزيد من إنجازاتهم الشخصية، مما يؤدي إلى رفع مستوى فاعلية الذات ويعزز في الوقت نفسه الأداء المستقبلي (Burge et al., 2010).

وفيما يتعلق بتفسير ارتفاع درجات الذكور مقارنة بدرجات الإناث في اتخاذ القرار، تتسق هذه النتيجة مع بعض الدراسات (Stone, Yates, & Caruthers, 2002; Saygin, 2016). وعلى المستوى النظري يمكن تفسير هذه النتيجة من منظور التنشئة الاجتماعية للذكور– خاصة في الإطار الثقافي المحلي– الذي يُغلب الجوانب العقلانية والمنطقية مقارنة بالجوانب الانفعالية لدى الذكور، فالسياق الثقافي المصري يرى أن من تمام الرجولة أن يمتنع الذكور عن التعبير عن انفعالاتهم باعتبارها علامات ضعف ينبغي ألا تظهر عليهم. وامتدادًا لهذا التفسير أوضح برنت Bernet, 1996 – من منظور تغلب

الجوانب العقلية على الجوانب الوجدانية لدى الذكور- أن هؤلاء الذكور يتعاملون من منظور أكثر منطقية مقارنة بالإناث. (نصرة منصور، ٢٠٠٧). ذلك لأن الإناث بحكم طبيعتهن تسيطر عليهن الجوانب الانفعالية والعاطفية أكثر من الجوانب العقلية، وعندما يرتفع لديهن مقدار الانفعالات السلبية تتأثر قدرتهن على اتخاذ قرارات مناسبة (Fischer et al., 2018). أما الذكور فبحكم تفكيرهم المنطقي والعملي يستطيعون اتخاذ قرارات مناسبة. ووفقًا للنظرية العقلانية يفكر متخذ القرار بشكل عقلاني للوصول إلى الحلول المثلى التي تحقق له أكبر قدر من المنفعة وذلك من خلال خطوات متتابعة تبدأ بالتعرف على المشكلة وتحديد بدائل الحل وتقييمها للوصول إلى الاختيار الأمثل الذي يحقق أعلى فائدة (سعد محمد، ٢٠٠٨).

أمَّا فيما يخص الفروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني كشفت النتائج عن اختفاء الفروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني. واتسقت هذه النتائج مع بعض الدراسات السابقة، مثل: دراسات (ديولويكس وهيجز Dulewicz & Higgs, 1999، وجسنيس- بوتانا Gaithniece-Putana, 2006، ووجهمار Waghmare, 2015) . كما اتفقت مع دراسات (محمد إبراهيم ، ١٩٩٩، وعبد العال حامد ، ٢٠٠٢، وعبد المنعم أحمد ، ٢٠٠٢، وعبد الحي علي ومصطفى حسيب ، ٢٠٠٤). وجميعها على عينات من طلاب وطالبات الجامعة، وكشفت أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني.

وعندما نحاول تفسير هذه النتيجة نجد أنها ملفتة للانتباه، فعلى الرغم من أن التنشئة الاجتماعية للإناث تؤدي دورًا مهمًا في أن يصبحن أكثر انتباهًا للانفعالات الصادرة عنهن، وأكثر إدراكًا لردود أفعالهن الانفعالية أثناء التفاعل مع الآخرين نتيجة لطبيعتهن العاطفية مما يساعد على إدراكهن لانفعالاتهن وفهمها بشكل دقيق(Brackett, Mayer & Warner, 2004a). فكان من المتوقع ارتفاع درجاتهن في الذكاء الوجداني مقارنة بالذكور، ومع ذلك تبين اختفاء الفروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني. وربما ترجع هذه النتيجة إلى طبيعة

مقاييس الذكاء الوجداني كقدرة والقائمة على قياس أقصى أداء عقلي للأفراد التي تتطلب إلى الأفراد بذل مزيد من الجهد للوصول إلى الإجابة المتفقة مع المعيار المقبول وبالتالي صعوبة تزييف الإجابة واختلافها عن مقاييس التقرير الذاتي التي تتجه إلى قياس الذكاء الوجداني كسمة التي يجيب عنها المبحوث عن طريق تقرير إجابته وفقًا لدرجة موافقته على البند (Mayer, Caruso & Salovey, 2000a). فعندما نتأمل الدراسات السابقة التي أجريت للكشف عن الفروق بين الجنسين وفقًا لنماذج القدرة العقلية نجدها قليلة مقارنة بعديد من الدراسات التي قاست الذكاء الوجداني كسمة التي تختلف في طريقة قياسها، مما يجعل مقارنة هذه النتيجة بنتائج الدراسات السابقة يحتاج لبعض التأمل في المنحى القائم عليه مقاييس الذكاء الوجداني.

توصيات الدراسة الراهنة:

تتمثل توصيات الدراسة الراهنة في الآتي:

- توصي هذه الدراسة بأهمية إجراء مزيد من البحوث حول متغيرات أخرى مهمة يمكن أن تسهم في اتخاذ القرار خاصة لدى الشباب بوصفهم الركائز الأساسية للمجتمع. ومنها: دراسة تأثير الانفعالات السلبية، مثل: الغضب والعنف والعدائية وعلاقتها باتخاذ القرار.
- كما تحث على دراسة منبئات التورط في اتخاذ القرارات الخطرة، وما ينجم عنها من مشكلات نفسية، مثل: التعرض للاكتئاب، وتشوه صورة الذات، وضعف مستوى توكيد الذات والثقة بالنفس، والانحراف السلوكي، والميل للانتحار خاصة في ظل الأزمات التي يمر بها المجتمع المصري في الآونة الأخيرة، وارتفاع معدل الضغوط التي تؤدي بدورها إلى التعرض للإصابة بالأمراض النفسية المختلفة.
- توصي الدراسة أيضًا بأهمية تطوير مزيد من البرامج لتنمية مهارات اتخاذ القرار سواء لدى الأطفال أو المراهقين أو الراشدين مما يسهم في

بِناء قرارات فعَّالة في المواقف الحياتية التي يتعرضون لها.

- كما توصي بإعداد برامج لتنمية مهارات اتخاذ القرار في المجال الأسري وخاصة لدى الآباء، مما يسهم في تنشئة الأبناء تنشئة سليمة تمكنهم من استخدام الأساليب المناسبة لحل المشكلات المتعلقة باتخاذ قراراتهم المستقبلية.

مراجع:

بندر بن محمد (٢٠٠٧). اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة

الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، جامعة أم القرى، السعودية، كلية التربية، قسم علم النفس.

دانيال جولمان (٢٠٠٠). **الذكاء العاطفي**. ترجمة: ليلى الجبالي، سلسلة عالم المعرفة، العدد (٢٦٢)، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

راشد مرزوق، محمد سيد (٢٠١٣). مكونات الذكاء الوجداني وعلاقتها بمهارات اتخاذ القرار لدى مديري المدارس. **المجلة التربوية، مصر**، ٣٤، ٢٢٣-٢٧٢.

رجاء محمود، فاطمة السيد، أماني سعيدة (٢٠١٤). اتخاذ القرار وعلاقته بالذكاء الوجداني لدى القيادات التربوية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. **مجلة العلوم التربوية، مصر**، ٢٢(٣)، ٥٣٣-٥٦٦.

سعد محمد (٢٠٠٨). الذكاء الوجداني وعلاقته باتخاذ القرار لدى عينة من موظفي القطاع العام والقطاع الخاص بمحافظة الطائف. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، قسم علم النفس، كية الآداب، جامعة أم القرى بمكة.

سمير كامل، سامية أبو الفتوح (٢٠٠٥). **العرض والتحليل الإحصائي باستخدام SPSSWIN**. الجزء الثاني. جامعة القاهرة: معهد الدراسات والبحوث الإحصائية.

صفاء إسماعيل (٢٠٠٤). بعض المتغيرات النفسية الاجتماعية المرتبطة بالاختلالات الزواجية. **رسالة دكتوراه** (منشورة)، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

صفوت فرج (٢٠٠٧). **القياس النفسي**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عالية فاروق (٢٠٠٨). الفروق بين صناع القرار ومتخذيه في بعض السمات الشخصية لدى طلاب الجامعة في سياق الحياة اليومية. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

عبد الحكيم المخلافي (٢٠١٠). فاعلية الذات الأكاديمية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الطلبة. **مجلة جامعة دمشق**، ٢٦، ٤٨١-٥١٤.

عبد الحي علي، ومصطفى حسيب (٢٠٠٤). الذكاء الوجداني وعلاقته ببعض المتغيرات المعرفية واللامعرفية للشخصية. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ١٤(٤٢)، ٥٥-٩٦.

عبد العال حامد (٢٠٠٢). الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من الذكاء المعرفي والعمر والتحصيل الدراسي والتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة. **مجلة كلية التربية**، ١٣(١)، ٢٥٠-٣٤٤.

عبد المنعم أحمد (٢٠٠٢). الذكاء الوجداني لدي طلاب الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات المعرفية والمزاجية. **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، ٨ (٣)، ٢٢٩-٣٢١.

عرفات صلاح (٢٠١٣). تنظيم الذات كمنبئ بأساليب اتخاذ القرار لدى المديرين. **دراسات نفسية**، ٢٣(٤)، ٣٧٧-٤١٧.

علاء الدين كفافي (١٩٩٧). **علم النفس الارتقائي: سيكولوجية الطفولة والمراهقة**. مؤسسة الأصالة: القاهرة.

محمد إبراهيم (١٩٩٩). دراسة لبعض مكونات الذكاء الوجداني في علاقتها بمركز التحكم لدي طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية**، (٤٠)، ٥٣-١٤٣.

محمد سعد (٢٠٠٨). استراتيجيات صنع القرار في ضوء تعدد أساليب القيادة. **رسالة دكتوراه (غير منشورة)**، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

نصرة منصور (٢٠٠٧). الذكاء الوجداني وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

نصرة منصور (٢٠١٢). الذكاء الوجداني والحب بين الزوجين كمنبئين بالرضا الزواجي. **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، قسم علم النفس، كلية الآداب،

جامعة القاهرة.

Afazal, A., Atta, M. & Shujja, S. (2013). Emotional intelligence as predictor of career decision making among university undergraduates. *Journal of Behavioural Sciences*, 32(1).

Ahn, H.S., Bong, M. & Kim, S. (2017). Social models in the cognitive appraisal of self-efficacy information. *Contemporary Educational Psychology*, 48, 149-166.

Atwood, S.E (2012). Emotional intelligence and decision making style among healthcare leaders in Iowa. *PhD.*, Capella University

Azizli, N., Atkinson, B.E., Baughman, H.M. & Giammarco, E.A. 2015). Relationships between general self-efficacy, planning for future, and life satisfaction. *Personality and Individual Differences*, 82, 58-60.

Bandura, A. (1977). Self-efficacy. Toward a unifying theory of behavioral change. *Psychological Review*, 84(2), 191-215.

Bandura, A. (1986). Social *foundations of thought and action: A social cognitive theory*. New York: Prentice Hall.

Bandura, A. (1994). Self-efficacy. In V.S. Ramachaudran (Ed.), *Encyclopedia of human behavior* (Vol. 4, pp. 71-81). New York: Academic Press.

Bandura, A. (1997). *Self-efficacy: The exercise of control*. New York: Freeman.

Bardzil, P., & Slaski, M. (2003). Emotional intelligence: Fundamental competences for enhanced service provision. *Managing Service Quality*, 13 (2), 97-104.

Baron, J. (2004). Normative models of judgment and decision making. In D. J. Koehler & N. Harvey (Eds.), *Blackwell handbook of judgment and decision making* (pp. 19–36). London: Blackwell.

Barzegar, M., Afzal, E., Maleki, M. & Koochakyazdi, S. (2013). The relationship between emotional intelligence and decision-making quality in hospital managers. *International Journal of Hospital Research*, 2(2),65-69.

Brackett, M.A., & Mayer, J.D. (2003). Convergent, discriminant, and incremental validity of competing measures of emotional intelligence. *Personality and Social Psychology*, 29(10), 1-12.

Brackett, M.A., Mayer, J.D., & Warner, R.M. (2004a). Emotional intelligence and its relation to everyday behavior. ***Personality** and Individual Differences***,** 36, 1387-1402.

Brown, C., George-Curran, R., & Smith, M. L. (2003). The role of emotional intelligence in the career commitment and decision-making process. *Journal of Career Assessment*, 11(4), 379-392.

Bullock-Yowell, E., McConnell, A.E. & Schedin, E.A. (2014). Decided and undecided students: Career self-efficacy, negative thinking, and decision-making difficulties. *NACADA Journal*, 34(1), 22-34.

Buontempo, G. (2005). Emotional intelligence and decision making : The impact of judgment biases. *PhD.,* School of Arts and Sciences Columbia University.

Burge, C.J., Raelin, J.A., Reisberl, R.M., BaileY, M.B. & Whitman, D. (2010). Self-efficacy in female and male undergraduate engineering students: Comparisons among four institutions. *SEE Southeast Section Conference.*

Buch, T. (1995). Gender differences in self-efficacy and attitudes toward computers. *Journal of Educational Computing Research*, 12, 147-158.

Carr, A. (2004). *Positive psychology: The science of happiness and human strengths.* New York: Brunner-Routledge.

Caruso, D.R., Mayer, J.D., & Salovey, P. (2002). emotional intelligence, personality assessment. *Journal of Personality Assessment*, 79(2), 306-321.

Caruso, D.R., Mayer, J.D., & Salovey, P. (2003). Emotional intelligence and emotional leadership. In R.E. Riggo, & S.E. Murphy (Eds.), *Multiple intelligences and leadership* (pp. 55-73). Mahway NJ: Erlbaum.

Christiansen, N., Janovics, J.E., & Siers, B. (2010). Emotional intelligence in selection contexts: Mesearument method,

criterien-related validity, and vulnerability to response distortion. *International Journal of Selection and Assessment*, 18(1), 87-101.

Chavez, J.F., Beltran, F.M., Guerrero, A.C., Enriquez, M.Z. & Reyes, J.J. (2014). A gender study on college students' academic self-efficacy. *Science Journal of Education*, 2(6),180-184.

Clarke, M.J., Marks, A.D.G. & Lykins, A.D. (2016). Bridging the gap: the effect of gender normativity on differences in empathy and emotional intelligence. *Journal of Gender Studies*, 25(5), 522-539.

Coon, K.L. (2008). Predicting career decision-making difficulties among undergraduate students: The role of career decision making self efficacy, career optimism, and coping. *PhD.*, Southern Illinois University Carbondale.

Dani, V. & Farooqui, F. (2017). Enhancing emotional intelligence among middle school students: An action research. *Indian Journal of Health and well-being*, 8(10), 1204-1209.

Davis, S., & Humphrey, N. (2012). Emotional intelligence as a moderator of stressor-mental health relations in adolescence: Evidence for specificity. *Personality and Individual Differences*, 52, 100-105.

Di Fabio, A. & Blustein, D.L. (2010). Emotional Intelligence and decisional conflict styles: Some empirical evidence among Italian high school students . *Journal of Career Assessment*, 18(1), 71-81.

Di Fabio, A. & Kenny, M.E. (2012). The contribution of emotional intelligence to decisional styles among Italian high school students. *Journal of Career Assessment*, 20(4), 404-414.

Di Fabio, A. & Palazzeschi, L. (2008). Intelligenza emotiva: Nuove prospettive nel career decision-making [Emotional Intelligence: New perspectives in career decision making]. *Risorsa Uomo. Rivista di Psicologia del Lavoro e dell'Organizzazione*, 14, 459–471.

Di Fabio, A. & Saklofske, D.H. (2018). The contributions of personality and emotional intelligence to resiliency. *Personality and Individual differences, 123, 140-144.*

Diecidue, E. & Somasundaram, J. (2017). Regret theory: A new foundations. *Journal of economic theory,* 172, 88-119.

Diseth, A., Melan, E. & Breidablik, H.J. (2014). Self-beliefs among students: Grade level and gender differences in self-esteem, self-efficacy and implicit theories of intelligence. *Learning and Individual Differences,* 35, 1-8.

D'lima, G.M. & Winsler, A. & Kitsantas, A. (2014). Ethnic and gender differences in first-year college students' goal orientation, self-efficacy, and extrinsic and intrinsic motivation. *The Journal of Educational Research*, 107,341–356.

Dulewicz, V. & Higgs, M. (1999). Can emotional intelligence be measured and developed?. *Leadership and Organization Development Journal*, 20(5), 242-253.

Dulewciz, V., Higgs, M., & Salski, M. (2003). Measuring emotional intelligence: Content, construct, and criterion-related validity. *Journal of Managerial Psychology*, 18(5), 405-420.

Edgar, C., McRorie, M., Sneddon, I. (2012). Emotional intelligence and the decoding of non-verbal expressions. *Personality and Individual Differences,* 52, 295-300.

Emmerling, R.J. & Cherniss, C. (2003). Emotional intelligence and the career choice process. *Journal of Career Assessment*, 11(2), 153-167.

Fallan, L. & Opstad, L. (2016). Student self efficacy and gender personality interactions. *International Journal of Higher Education*, 5(3), 32-44.

Fischer, A.H., Kret, M.E. & Broekens, J. (2018). Gender differences in emotion perception and self-reported emotional intelligence: A test of the emotion sensitivity hypothesis. *PLoS One,* 13(1), 1-19.

Flood, M.J. (2012). Mentoring and self-Efficacy in female undergraduate business students. *Master,* The Ohio State University.

Forushani, N.Z., & Besharat, M.A. (2011). Relationship between emotional intelligence and perceived stress among female students. *Procedia-Social and Behavioral Siences,* 30, 1109-

1112.

Gambetti, E. & Giusberti, f. (2016). Anger and everyday risk-taking in children and adolescents. *Personality and Individual Differences*, 90, 342-346.

Gardner, L., & Stough, C. (2002). Examining the relationship between leadership and emotional intelligence in senior level managers. *Leadership and Organization Development Journal*, 23 (2), 68-78.

Gaithniece-Putana, A. (2006). Gender and age differences in emotional intelligence, stoicism and aggression. *Baltic Journal of Psychology*, 7 (2), 26–42.

Garg, S. & Singh, A.J. (2016). Self-efficacy of high school students. *Indian Journal of Positive Psychology*, 7(2), 192-195.

George, J.M. & Dane, E. (2016). Affect, emotion, and decision making. *Organizational Behavior and Human decision Process*, 136, 47-55.

Gopinath, T. (2015). The study of decision making and emotional intelligence among introverts and extroverts in college students. *International Journal of Life Sciences Research*, 3(3), 85-90.

Granirer, D. (2018). Emotional intelligence: Get with it!. *International Journal of Mental Health*, 47(1), 90-91.

Hersing, W. S. (2017). Managing cognitive bias in safety decision making: Application of emotional intelligence competences. *Journal of Space Safety Engineering*, 4, 124-128.

Hess, J.D. & Bacigalupo, A.C. (2011). Enhancing decisions and decision-making processes through the application of emotional intelligence skills. *Management Decision*, 49(5), 710-721.

Honmore, V.M. & Jadhav, M.G. (2017). Self-efficacy and emotional intelligence among college youth with respect to family type and gender. *Indian Journal of Positive Psychology*, 8(4), 587-590.

Hu, S., Liu, H. & Gue, J. (2018). What role does self-efficacy play in developing cultural intelligence from social media usage.

Electronic Commerce Research and Applications, 28, 172-180.

Javed, Z. & Tariq, O. (2016). Career-decisions, Self-efficacy and Self-esteem among Students of Private and Government Academic Institutions. *Pakistan Journal of Social and Clinical Psychology*, 14(2),42-46.

Jeng, C. & Braun, L.T.B. (1994). Bandura's self-efficacy theory. A guide for cardiac rehabilitation nursing practice. *Journal of Holistic Nursing*, 12(4), 425-436.

Jiang, Z. & Soo Park, D. (2012). Career decision-making self-efficacy as a moderator in the relationships of entrepreneurial career intention with emotional intelligence and cultural intelligence. *African Journal of Business Management*, 6(30), 8862-8872.

Jiang, Z. (2016). Emotional intelligence and career decision-making self-efficacy: Mediating roles of goal commitment and professional commitment. *Journal of Employment Counseling*, 53(1), 30-47.

Kaur, A. & Singh, A. (2017). A study of self-efficacy in terms of gender differences among school students. *Indian Journal of Health and Well-being*, 8(10), 1194-1198.

Kaur, S. (2018). Gender differences and relationship between internet addiction and perceived social self-efficacy among adolescents. *Indian Journal of Health and Well-being*, 9(1), 106-109.

Kemdel, A.B. & Montogomery, H. (2002). Perspective and emotions in decision and making. In R. Ranyard, W., Ray Crozier & O. Sevenson (Eds.), *Decision making: Cognitive models and explanations* (pp. 73). New York: Taylor & Francis Group.

Koshkaki, E.R. & Solhi, S. (2016). The facilitating of negative emotion in decision making : A hierarchy of effects model approach. *Journal of High Technology Management Research*, 27, 119-128.

Lent, R. W., Brown, S. D. & Larkin, K. C. (1986). Self-efficacy in the prediction of academic performance and perceived career options. *Journal of Counseling Psychology*, 33*(3),* 265-269.

Lent, R.W, Lopez, F.G. & Bieschke, K.J. (1991).Mathematics self-

efficacy: Sources and relation to science-based career choice. *Journal of Counseling Psychology*, 38(4), 424-430.

Lent, R.W., Ireland, G.W., Plenn, L.T., Morris, T.R. & Sappington, R. (2017). Sources if self-efficacy and outcome expectation for career exploration and decision-making: A test of social cognitive model of career-self management. *Journal of Vocational Behavior*, 99, 107-119.

Liu, E.Z.F. & Chang, Y.F. (2018). Gender differences in usage, satisfaction, self-efficacy and performance of blogging. British Journal of *Educational Technology*, 41(3), 93-43.

Luszczynska, A. & Gutierrez-Dona, B. (2005). General self-efficacy in various domains of human functioning: Evidence from five countries. *International Journal of Psychology*, 40(2), 80-89.

Maine, A., Dickson, A., Truesdale, M. & Brown, M. (2017). An application of Bandura's four sources of self-efficacy to the self-management of type 2 diabetes in people with intellectual disability: An inductive and deductive thematic analysis. *Research in Developmental Disabilities*, 70, 75-84.

Malhotra, N. & Kaur, R. (2018). Study of emotional intelligence in association with subjective well-being among. *Indian Journal of Health and Well-being*, 9(1), 122-124.

Margritan, A., Gavrila, C. & Tulbure, C. (2017). Study regading self-efficacy, self esteem and learning success in group of students . *Research of Agricultural Science,* 49(3), 30-33.

Mayer, J.D., & Salovey, P. (1997). What is emotional intelligence?. In P. Salovey, & D.J. Sluyter (Eds.), *Emotional development and emotional intelligence: Educational implications* (pp. 3-34). New York: Basic Books.

Mayer, J.D., Caruso, D.R., & Salovey, P. (1999). Emotional intelligence meets traditional standards for an intelligence. *Intelligence*, 27, 264-298.

Mayer, J.D., Salovey, P., & Caruso, D.R. (2000). Models of emotional intelligence. In R. Sternberg (Ed.), *Handbook of intelligence* (pp.396-420), Cambridge, UK: Cambridge University Press.

Mayer, J.D., Caruso, D.R., & Salovey, P. (2000a). Selecting a measure of emotional intelligence: The care for ability scales. In R.Bar-on, & J.D.A. Parker (Eds.), ***The handbook of emotional intelligence*** (pp. 320-342). Sanfrancisco: Jossey-Bass.

Mayer, J. D., Salovey, P., & Caruso D. R. (2002). *Mayer, Salovey, Caruso emotional intelligence test (MSCEIT) user manual.* Toronto, Canada: MHS Publishers.

Moghadam, A.H., Tehrani, M. & Amin, F. (2011). Study of the relationship between emotional intelligence (EI) and management decision making styles. *World Applied Sciences Journal*, 12 (7), 1017-1025.

Montogomery, H. & Willen, H. (1999). Decision making and action: The search for good structure. In P. Juslin & H. Montogomery (Eds.), *Judgment and decision making* (pp.147-174). New York and London: Psychology Press.

Naik, D. & Kiran, A. (2018). Emotional intelligence and achievement motivation among college students. *Indian Journal of Health and Well-being,* 9(1), 86-88.

Nicolle, A.L. (2010). The role of regret and responsibility indecision-making. *PhD.* of Philosophy.

Ogutu, J.P., Odera, P. & Maragia, S.N. (2017). Self-Efficacy as a predictor of career decision making among secondary school students in Busia County, Kenya. Journal of Education and Practice, 8(11), 20-29. Algamdi, A. (2013). Emotional intelligence and school leaders' ability with respect to the Saudi Arabian educational context. *ARECLS*, 10, 1-21.

Palmer, B.R., Gignac, G., Manocha, R., & Stough, C. (2005). A Psychometric evaluation of the Mayer-Salovey-Caruso emotional intelligence test version 2.0. *Intelligence,* 33, 285-305.

Park, E. (2014). The role of regret and its applications in is decision making. *PhD.*, Georgia State University.

Peter. P.C. (2007). Emotional reasoning and design making: Understanding and regulating emotions that serve people's goals. *PhD.*, Virginia Polytechnic Institute and State University.

Por, J., Barriball, L., Fitzpatrick, J., & Roberts, J. (2011). Emotional intelligence: Its relationship to stress, coping, well-being and professional performance in Nursing students. *Nursing Education Today,* 31, 855-860.

Porcelli, A.J. & Delgado, M.R. (2017). Stress and decision making: effects on valuation, learning, and risk-taking. *Current Opinion in Behavioral Sciences*, 14, 33–39.

Puffer, K.A. (2011). Emotional intelligence as a salient predictor for collegians' career decision making. *Journal of Career Assessment*, 19(2), 130-150.

Reavis, R. & Overman, W. (2001). Adult sex differences on a decision-making task previously shown to depend on the orbital prefrontal cortex. *Behavioral Neuroscience,* 115 (1), 196-206.

Riechard, D.E. & Peterson, S.J. (1998). Perception of environmental risk related to gender, community socioeconomic setting, age, and locus of control. *Journal of Environmental Education***,** 30 (1), 9-11.

Richburg, M., & Fletcher, J. (2002). Emotional intelligence: Directing a child's emotional education. *Child Study Journal*, 32 (1), 31-38.

Rosenberg, C. (2011). Cognitive characteristics affecting rational decision making style. *Master,* University of Oslo.

Roberts, R.D., Zeidner, M., & Matthews, G. (2001). Does emotional intelligence meet traditional standards for an intelligence: Some new data and conclusions. *Emotion*, 1(3), 196-231.

Salovey, P., & Mayer, J.D. (1990). Emotional intelligence. *Imagination, Cognition, and Personality,* 9 (3), 185-211.

Salovey, P., Woolery, A., & Mayer, J.D. (2001). Emotional intelligence: Conceptualization and measurement. In G.J.O. Fletcher, & M.S. Clark (Eds.), *Blackwell handbook of social psychology: Interpersonal processes* (pp. 279-307). Malden, MA: Blackwell.

Santos-Ruiz, A., Garcia-Rios, M.C., Fernandez-Sanchez, J.C., Perez-Garcia, M., Munoz-Garcia, M.A. & Peralta-Ramirez, M.I.

(2012). Can decision-making skills affect responses to psychological stress in healthy woman?. *Psychoneuroendocrinology,* 37, 1912-1921.

Sarin, R. & Wieland, A. (2016). Risk aversion for decisions under uncertainty: Are there gender differences?. J*ournal of Behavioral and Experimental Economics*, 60 (2016) 1–8.

Saygin, P.O. (2016). Gender differences in preferences for taking risk in college applications. *Economics of Education Review*, 52, 120-133.

Seth Dua, Y. (2016). Emotional intelligence of entrepreneurs and their decision making style: Role of vision. *Jindal Journal of Business Research*, 4(1&2) 101–114.

Shulman, T.E., & Hemenover, S.H. (2006). Is dispositional emotional intelligence synonymous with personality?. *Self and Identity,* 5, 147-171.

Sim, H. (2016). The effects of discrete emotions on risky decision making. *Master,* San José State University.

Song, M. (2011). The investigation and cause analysis of the current situation of career decision-making self-efficacy of college student. *Master,* Xian Jiaotong University.

Stone, E.R., Yates, A.J. & Caruthers, A.S. (2002). Risk taking indecision making for others versus the self. *Journal of Applied Social Psychology,* 32 (9), 1797-1824.

Straub, D., Welpe, I. (2014). Decision–making under risk: A normative and behavioral perspective. In D. Straub, & I.M. Welpe (Eds.), *Risk: A multidisciplinary Introduction*. New York: Springer International Publishing.

Suhonen, N. (2007). Normative and descriptive theories of decision Making under risk: A short review. *Keskustelualoitteita*,49,1795-7885.

Sumathy, L., Madhavi, C., Felix, A.J.W. (2015). Influence of emotional intelligence on decision making by leaders. American *International Journal of Social Science*, 4(1), 134-140.

Sun, X. (2011). A study on the effect of emotional intelligence on career decision-making difficulty. M*aster*, Tsinghua University.

Szczygiel, D., Buczny, J., & Bazinska, R.C. (2012). Emotion regulation and emotional information processing: The moderating effect of emotional awareness. *Personality and Individual Differences*, 52, 433-437.

Terpstra, D.E. & Rozell, E. J. (1993). The influence of personality and demographic variables on ethical decisions related to insider trading. *Journal of Psychology*, 127 (4), 364-375.

Tengfatt, J. (2002). Emotional intelligence for human resource manager. *Management Research News*, 25(11), 57-74.

Waghmare, R.D. (2015). Gender difference in emotional intelligence among college students. *Indian Journal of Health and Wellbeing*, 6(11), 1118-1121.

Walia, D. (2017). Self-efficacy as a function of life regard: A study of gender differences. *Journal of Psychosocial Research*, 12(1), 197-205

Wang, Q., Lee, B.D., Augenbroe, G. & Paredis, J.J. (2017). An application of normative decision theory to the valuation of energy efficiency investments under uncertainty. *Automation in Construction*, 73, 78-87.

Wiljanen, D. (2012). Emotional intelligence, career decision difficulties, and students retention: A quantitative study. *PhD.*, Capella University.

Willen, H. (2001). The creation of a realizable of marital distress: Application of a perspective model for decision making on divorce. In C.M. Allwood & M. Selart (Eds.), *Decision making: Social and creative dimensions*. New York: Springer.

Wines, M. (2007). Decision making skills and general-self efficacy in pregnant and nonpregnant adolescents. *PhD.,* Loyola University Chicago.

Ye,Y. (2014). Role of career decision-making self-efficacy and risk of career options on career decision-making of Chinese graduates. *Psychological Reports: Employment Psychology & Marketing*, 114 (2), 625-634.

Yiu, T.W., Cheung, S.O., Asce, A.M & Ying Siu, L. (2012). Application of Bandura's self-efficacy theory to examining the choice of tactics in construction dispute negotiation. *Journal of Construction Engineering and Management*, 331-340.

Young, K.A., Greenbaum, R.T. & Dormady, N.C. (2017). Sex, gender, and disasters: Experimental evidence on the decision to invest in resilience. *International Journal of Disaster Risk Reduction*, 24, 439-450.